متون طالب العلم
محققة على أربع منتقاة من أكثر من (٥٠٠٠) مخطوطة
المستوى الرابع (٢/٤)

قصيدة أبي إسحاق الإلبيري

في الزهد والحث على طلب العلم

محققة على ثمان نسخ، منها نسخة أندلسية عتيقة

لأبي إسحاق إبراهيم بن مسعود التجيبي الغرناطي الإلبيري
رحمه الله (ت ٤٦٠ هـ تقريباً)

مع تسجيل صوتي للقصيدة

نسخة الحواشي

تحقيق
د. عبد المحسن بن محمد القاسم
إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

قصيدة أبي إسحاق الإلبيري

في الزهد والحث على طلب العلم

ح عبد المحسن بن محمد القاسم، ١٤٤٦هـ

الإلبيري، إبراهيم بن مسعود

متون طالب العلم المستوى الرابع (قصيدة أبي إسحاق الإلبيري في الزهد والحث على طلب العلم) حواشي. / إبراهيم بن مسعود الإلبيري - ط١ . . - المدينة المنورة، ١٤٤٦هـ

٩٥ص؛ ١٧ × ٢٤سم

رقم الإيداع: ١٤٤٦/١٨٦٣٤

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٥-٩٣١٧-٠

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

مُتُونُ طَالِبِ العِلْمِ

مُحَقَّقَةٌ عَلَى نُسَخٍ مُنْتَقَاةٍ مِنْ أَكْثَرَ مِنْ (٥٠٠٠) مَخْطُوطَةٍ

المُسْتَوَى الرَّابِعُ (٤/٢)

قَصِيدَةُ أَبِي إِسْحَاقَ الإِلْبِيرِيِّ

فِي الزُّهْدِ وَالحَثِّ عَلَى طَلَبِ العِلْمِ

مُحَقَّقَةٌ عَلَى ثَمَانِ نُسَخٍ، مِنْهَا نُسْخَةٌ أَنْدَلُسِيَّةٌ عَتِيقَةٌ

لِأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَسْعُودٍ التُّجِيبِيِّ الغَرْنَاطِيِّ الإِلْبِيرِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٤٦٠ هـ تَقْرِيبًا)

مَعَ تَسْجِيلٍ صَوْتِيٍّ لِلقَصِيدَةِ

نُسْخَةُ الحَوَاشِي

تَحْقِيقُ

د. عَبْدِ المُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدٍ القَاسِمِ

إِمَامٍ وَخَطِيبِ المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

لِأَهَمِّيَّةِ المُتُونِ لِطَالِبِ العِلْمِ
أُنْشِئَتْ فِي المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ حَلَقَاتٌ لِحِفْظِ هَذِهِ المُتُونِ
تَضُمُّ العَدِيدَ مِنَ الطُّلَّابِ وَالطَّالِبَاتِ الصِّغَارِ وَالكِبَارِ طَوَالَ العَامِ
وَيُمْكِنُ الِالْتِحَاقُ بِهَا عَنْ بُعْدٍ عَلَى الرَّابِطِ:

qm.edu.sa

هَذِهِ المُتُونُ مُتَوَفِّرَةٌ إِلِكْتِرُونِيّاً وَوَرَقِيّاً وَصَوْتِيّاً عَلَى الرَّابِطِ:

a-alqasim.com/mutoon/

هَذِهِ المُتُونُ شَرَحَهَا جَامِعُهَا فِي المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ
وَيُمْكِنُ قِرَاءَتُهَا، وَالِاسْتِمَاعُ لَهَا عَلَى الرَّابِطِ:

a-alqasim.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المُقَدِّمَةُ

الحمد للَّه ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلام على نبيِّنا مُحمَّدٍ، وعلى آلِه وصحبِه أجمعين، أمَّا بعد:

فإنَّ تحصيل الأدب من أشرف المطالب وأعلى المناقب، والأمم تعتني بتهذيب السُّلوك، وكمال الأخلاق، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلَاقِ**»(١)، والتَّحَلِّي بالآداب الشَّرعيَّة، والأخلاق المرضيَّة، تذهب بالمرء مذهب الأخيار، وتُدرجه في مَسْلَك الأبرار، لذا اعتنى العلماء بذلك، وبثُّوه مكنوناً في مصنَّفاتهم، وأفردوه حيناً مسنداً في مؤلَّفاتهم، كصنيع أبي بكر عبد اللَّه ابن أبي الدُّنيا (ت ٢٨١هـ) في «مكارم الأخلاق»، والإمام أبي بكر محمَّد بن جعفر الخرائطيِّ (ت ٣٢٧هـ) في «مكارم الأخلاق ومعاليها، ومحمود طرائقها»، والإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطَّبرانيِّ (ت ٣٦٠هـ) في «مكارم الأخلاق».

ومنهم من صنَّفه مجرَّداً من الأسانيد ممَّا اكتسبوه من تجارب حياتهم، كأبي محمَّد عليِّ ابن حزم الظَّاهريِّ (ت ٤٥٦هـ) في «الأخلاق والسِّير في مداواة النُّفوس»، وأبي الفرج عبد الرَّحمن بن عليِّ بن محمَّد الجوزيِّ (ت ٥٩٧هـ) في «صيد الخاطر».

(١) رواه أحمد في المسند (٨٩٥٢).

ومنهم من خصَّ الولد بالنَّصيحة وحثِّه على طلب العلم وسلوكِ أحسن الأخلاق، كأبي الفرج عبد الرَّحمن بن عليٍّ بن محمَّد الجوزيِّ في «لَفْتَةُ الكَبَدِ إلى نصيحَةِ الوَلَدِ».

ولسهولة حفظ المنظوم، وعذوبته في الألسن نظم أبو إسحاق إبراهيم التُّجِيبيُّ الإِلبيريُّ (ت ٤٦٠هـ تقريباً) قصيدةً حوت نصائح جامعة، ومواعظ بليغة، على سبيل الخطاب والعتاب والمحاورة، بألفاظٍ وجيزة، وعبارات بديعة، سارت بها الرُّكبان، موسومة بـ «**قَصِيدَةُ أَبِي إِسْحَاقَ الإِلْبِيرِيِّ، فِي الزُّهْدِ وَالحَثِّ عَلَى طَلَبِ العِلْمِ**».

ولأهمِّيَّتها ومكانتها بين العلماء وطلَّاب العلم؛ عَمِلتُ على تحقيقها على ثمانِ نُسَخ خطِّيَّة، مُنتقَاة من أكثر من ثمانين نسخة، وجَعَلْتُها ضِمْنَ المُستوَى الرَّابع من سِلسلة «**مُتُونِ طَالِبِ العِلْمِ**»، الَّتي حقَّقتُها على نُسَخ مُنتقَاةٍ من أكثرَ مِنْ خَمْسَةِ آلَافِ (**٥٠٠٠**) مخطوطةٍ، جَمَعْتُهَا مِنْ مكتباتٍ وخزائنَ شَتَّى في العالَم.

وقد أثبتُّ في هذه النُّسخةِ حواشيَ التَّحقيق المتضمِّنة لذكر الفروق بين النُّسَخ، والتَّعليق عليها، وشرحِ الغريب، وغيرِ ذلك، وأفردتُ نسخةً أخرى مُجَرَّدةً من جميعِ ذلك.

وجعلتُ في مُقَدِّمة التَّحقيق: منهجي في التَّحقيق، وترجمة النَّاظم، وتحقيق اسم القصيدة، وأهمِّيَّتها، ومنهج المُصَنِّف فيها، ووصف النُّسَخ المُعتمَدة في التَّحقيق، ونماذج من النُّسَخ الخَطِّيَّة.

وأنا أروي هذه القصيدة عن ناظمها من طُرُق متعدِّدة أعلاها: ما أخبرنا به ظهير الدِّين المباركفوريُّ قراءةً عليه، عن أحمد اللَّه بن أمير اللَّه الدهلويِّ، عن حسين بن محسن الأنصاريِّ، عن عبد الرَّحمن بن سليمان الأهدلِ، عن مُحمَّد مرتضى بن مُحمَّد الزَّبيديِّ، عن أحمد سابق بن شعبان الزَّعْبَليِّ، عن مُحمَّد بن علاء الدِّين البابِليِّ، عن سالم بن مُحمَّد السَّنْهوريِّ، عن مُحمَّد بن أحمد الغَيْطيِّ، عن زكريا بن مُحمَّد الأنصاريِّ، عن أحمد بن عليٍّ ابن حَجر، عن عبد الرَّحمن بن أحمد الغزِّيِّ، عن يونس بن إبراهيم العسقلانيِّ، عن عبد الرَّحمن بن مكيٍّ الحاسب، عن خلف بن عبد الملك ابن بَشْكُوَال، عن مُحمَّد بن خير الإشبيليِّ، عن عبد الحقِّ بن غالب الأندلسيِّ، عن عبد الواحد بن عيسى الهمدَانيِّ، عن النَّاظم؛ إبراهيم بن مسعود الإلبيريِّ.

أسألُ اللَّه تعالى أن ينفعَ بهذا العمل، وأن يجعلَه خالصاً لوجهِهِ الكريمِ.

وصلَّى اللَّه وسلَّم وبارك على نبيِّنا مُحمَّدٍ، وعلى آلِه وأصحابِه أجمعين.

فَرَغْتُ مِنْهُ يَوْمَ الخَمِيسِ السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ ذِي القَعْدَةِ عَامَ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ وَأَلْفٍ مِنَ الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

مَنْهَجِي فِي التَّحْقِيقِ

١ - تَرجمتُ للنَّاظم رَحِمَهُ اللَّهُ، وبيَّنتُ اسم النَّظم، وأهمِّيَّته، ومنهجه فيه.

٢ - رَمَزتُ للنُّسَخ الخَطِّيَّة بالحُروفِ الأَبْجديَّة بحسبِ تاريخِ نَسْخِها؛ الأَقْدم فالأَقْدم.

٣ - قابلتُ النُّسَخ الَّتي اعتمدتُها في التَّحقيق مقابلة تامَّة غير مرَّة.

٤ - أثبتُّ النَّصَّ على ما اشتَهر من قواعد الإملاء المعاصر، ولم أُشِر إلى اختلاف النُّسَخ في ذلك؛ كطريقةِ كتابةِ الهَمَزَات، ورسمِ التَّاءِ مفتوحة أو مربوطة، ونحو ذلك.

٥ - أثبتُّ في الحاشية الفُروقَ المهمَّةَ بينَ النُّسَخ، مُكتفياً بتسمية رموز النُّسَخ المخالفة للمثبَت في المتن، دون النُّسَخ الموافقة له؛ إلَّا إذا كان الاختلاف من قبيل الضَّبط فإنِّي أُبيِّنه بقولي في الحاشية: «والمثبت من كذا»، وأشرتُ إلى كلِّ ما يَنْكسِر الوَزْن بإثباتِه.

واستثنيتُ من هذه الفُروقِ ما يأتي:

أ - الأخطاء النَّحويَّةَ والإملائِيَّةَ، وما خطؤُهُ بيِّنٌ.

ب - الاختلاف في حُروفِ العطفِ إنْ لم يترتَّبْ على ذلك أثرٌ في المعنى.

ج - الاختلاف في ضمائرِ المُضارِعِ تذكيراً وتأنيثاً؛ نحوُ: «يَفْعَلُ» و«تَفْعَلُ».

د - الاختلاف في التَّقديمِ والتَّأْخيرِ الَّذي لا يُؤثِّرُ في المعنى.

٦ - أثبتُّ ما ورد في حواشي النُّسَخ من إشارةٍ إلى اختلاف النُّسَخ، وأهملتُ ما كان من قبيل الشَّرح والاستطراد والنُّكَت العلميَّة.

٧ - استعنتُ في التَّرجيح بين فروق النُّسَخ بالمصادر المختلفة؛ ككتب اللُّغة والغريب وغيرها.

٨ - أكتفي بما اتَّفقَت عليه أغلب النُّسخ إذا كانت الفروق غير مؤثِّرة، أو لم أجد في المصادر ما يبيِّن الرَّاجح منها.

٩ - ضَبطتُ النَّظم كاملاً بالشَّكل ضبطاً كاملاً مُعتمِداً على النُّسَخ الخطِّيَّة، والمصادر، وما تقتضيه اللُّغة؛ قاصداً بذلك تيسيره على القُرَّاء والحُفَّاظ، وبيَّنتُ مرجع الضَّبط في المواضع المُشْكِلَة، ونقلتُ من كلام العلماء ما يُناسِب المقام ويُوَضِّح المراد.

١٠ - راعيتُ في وصف اختلاف ضبط الكلمات: تمييزَ علامة البناء عن علامات الإعراب؛ فأقول في الأولى: «بالضَّمِّ أو بالفتح» - مثلاً -، وفي الثَّانية: «بالرَّفع أو بالنَّصب»، وهكذا، ورُبَّما خرجتُ عن ذلك لفائدة.

١١ - إذا اختلفت النُّسَخ في ضبط الكلمة؛ فإنِّي أُثبِت في المتن الوجهَ الأصحَّ والأشهرَ، وأشير في الحاشية إلى بَقيَّة الأوجه، مع بيان وجه التَّرجيح من كلام العلماء غالباً.

١٢ - إذا كان الاختلاف بين النُّسَخ في إثبات كلمة أو حذفها؛ فإنِّي أذكر في الحاشية الكلمةَ الَّتي لم تَرِد في بعض النُّسَخ بين قوسين هكذا: «» وأقول: ليست في كذا.

١٣ - استعملتُ علامات التَّرقيم في توضيح أبيات النَّظم؛ لتيسير فهمه، وإيضاح معانيه.

١٤ - بيَّنْتُ معاني الكلمات الغريبة، وشرحتُ المقصود مِمَّا قد يخفى إدراكه من النَّظم.

١٥ - عزوتُ كلَّ النُّقول الَّتي أوردتُها في حاشية التَّحقيق إلى مصادرها، وحافظتُ على ألفاظ العلماء، وربَّما تصرَّفتُ في بعضها بما يُناسِب المقام، ولم ألتزم بيانَ التَّصرُّف - كما هي طريقة أهل العلم -.

١٦ - ألحقتُ بالكتاب فِهرساً لأهمِّ مراجع التَّحقيق.

١٧ - وضعتُ فِهرساً تفصيليّاً لعناوين الكتاب؛ ليَسْهُلَ الرُّجوعُ إليها.

١٨ - ميَّزتُ الكلمات في بداية كلِّ موضوعٍ مستقلٍّ بلونٍ أحمر.

١٩ - سُجِّلت القصيدة صوتيّاً، ويظهر التَّسجيل باستخدام الرَّمز التِّقْنِيِّ (الباركود).

٢٠ - جعلتُ للقصيدة نُسختين:

أ - **النُّسخة الأُولى**: وهي النُّسخة المتضمِّنة لحواشي التَّحقيق؛ من الفروق بين النُّسَخ، والتَّرجيح بينها، والتَّعليق على ما يحتاج إلى تعليق، وهي هذه النُّسخة.

ب - **النُّسخة الثَّانية**: وهي نسخةٌ صغيرةُ الحجم، مُجرَّدةٌ من جميع الحواشي المُثبتة في النُّسخة الأُولى، وهي ضِمْنَ المُستوَى الرَّابع من سلسلة «**مُتُون طَالِب العِلْم**»، والَّذي يشمل المتون الآتية:

١ - مَنْظُومَةُ البَيْقُونِيِّ فِي مُصْطَلَحِ الحَدِيثِ.

٢ - قَصِيدَةُ أَبِي إِسْحَاقَ الإِلْبِيرِيِّ.

٣ - المُقَدِّمَةُ الآجُرُّومِيَّةُ في عِلمِ العَرَبِيَّة.

٤ - العَقِيدَةُ الوَاسِطِيَّةُ.

تَرجَمَةُ النَّاظِمِ رَحِمَهُ اللهُ

اسمُه، ونَسبُه، ومَولدُه

هو: أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود بن سعيد التُّجِيبيُّ، الإِلبيريُّ، الغَرناطيُّ[(١)].

وقيل: اسم جدِّه سعد[(٢)].

والتُّجِيبيُّ - بضمِّ التَّاء وكسر الجيم وسكون الياء، وفي آخرها باء - نسبةً إلى تُجِيب؛ وهي: قبيلة من قبائل العرب، نزلت الأندلس[(٣)].

والإِلبيريُّ - بكسر الألف -: نسبة إلى إِلْبِيرة؛ في أسبانيا، بالقرب من الأندلس، تبعد عنها أربعة وعشرين (٢٤) كيلو متراً، وهي الآن مندثرة[(٤)].

ولم يَرِد في المصادر الَّتي ترجمَتْ له شيءٌ عن تاريخ مولده.

---

(١) ترتيب المدارك (٨/ ١٦٢)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص٢٢٥)، المُغرِب في حُلَى المَغرب (٢/ ١٣٢)، تاريخ الإسلام (١٠/ ١٢٧)، الأعلام (١/ ٧٣).

(٢) التَّكملة لكتاب الصِّلة (١/ ١١٨).

(٣) جمهرة أنساب العرب (١/ ٤٣٠)، الأنساب للسَّمعاني (٣/ ١٩).

(٤) الإكمال في رفع الارتياب (٧/ ١٥١)، معجم البلدان (١/ ٢٤٤)، الرَّوض المعطار (ص٢٨)، صفة جزيرة الأندلس (ص٢٨).

نَشأتُه، وطلبُه للعِلم

أصلُه من أهل حِصن العُقاب بالقرب من إلبيرة، اشتهر في غرناطةَ اسمُه وشاع علمُه، وكان يُنكِر على مَلِكها كونه استَوْزَر ابن نغرلة اليهوديِّ، وعلى أهل غرناطةَ انقيادَهم له؛ فسَعَى في نفيه إلى إلبيرة، ولم يَرِد في المصادر الَّتي ترجمت له شيءٌ عن نشأته العلميَّة؛ غير أنَّه من أصحاب ابن أبي زَمَنِين (ت ٣٩٩هـ) ورَوَى عنه كُتُبَه، وورد كذلك أنَّه عمل كاتباً للقاضي أبي الحسن عليِّ بن توبة[١].

(١) ترتيب المدارك (٨/ ١٦٢)، التَّكملة لكتاب الصِّلة (١/ ١١٨)، المُغرِب في حُلَى المَغرب (٢/ ١٣٢)، تاريخ الإسلام (١٠/ ١٢٧)، الإحاطة في أخبار غرناطة (٤/ ٦٣)، الأعلام (١/ ٧٣).

شيوخُه وتلاميذُه

رَوَى عن العلَّامة المحدِّث أبي عبد اللَّه مُحمَّد بن عبد اللَّه بن عيسى، المعروف بـ«ابن أبي زَمَنِين» (ت ٣٩٩هـ)[(١)].

وروى عنه جماعة من العلماء المشهُورين، منهم[(٢)]:

١ - أحمدُ بن عُمرَ بن جَهْوَر الغافِقيُّ، المعروف بـ«ابن مُسافِر» (كان حيّاً سنة ٤٧٠هـ).

٢ - أبو مُحمَّد عبد اللَّه بن فَرَج بن غَزْلون اليَحصُبيُّ، المعروف بـ«ابن عَسَّال» (ت ٤٨٧هـ).

٣ - أبو مُحمَّد عبد الواحد بن عيسى الهَمْدانيُّ الغرناطيُّ (ت ٥٠٤هـ).

٤ - أبو حفص عمر بن خلف الهَمْدانيُّ الغرناطيُّ (ت ٥٠١هـ).

٥ - أبو عمرو عثمان بن عَمرو الإلبيريُّ.

٦ - أبو العباس أحمد بن هشام القيسيُّ الغرناطيُّ.

٧ - ابن اخته.

---

(١) ترتيب المدارك (٨/ ١٦٢)، التَّكملة لكتاب الصِّلة (١/ ١١٨)، تاريخ الإسلام (١٠/ ١٢٧).

(٢) فهرسة ابن خير الإشبيليِّ (ص٥١٣)، معجم السَّفر (ص٤٢٩)، الصِّلة في تاريخ أئمَّة الأندلس (ص٣٦٦، ٣٨٣)، التَّكملة لكتاب الصِّلة (١/ ٣٢، ١١٩)، الذَّيل والتَّكملة لكتابي الموصول والصِّلة (١/ ٥٢٥، ٧٤١)، تاريخ الإسلام (١٠/ ١٢٧)، الإحاطة في أخبار غرناطة (٣/ ٣٥٣).

مُؤَلَّفاته ووفاتُه

كلُّ مَن ترجم له وَصَفَه بالشَّاعر[١]، وقد جُمِع له ديوان شعر مطبوع[٢]، أوَّلُه هذه القصيدة.

قال ابن سعيد المغربيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وله ديوانٌ ملآن من أشعارٍ زُهديَّةٍ، ولأهل الأندلس غرامٌ بحفظها»[٣].

وقد توفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ قريباً من سنة (٤٦٠هـ)[٤].

(١) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص٢٢٥)، التَّكملة لكتاب الصِّلة (١/ ١١٩)، تاريخ الإسلام (١٠/ ١٢٧)، نَشْر طيِّ التَّعريف في فضل حملة العلم الشَّريف (ص١٧٣).

(٢) طُبِعَ عدَّة طبعات باسم: «ديوان أبي إسحاق الإلبيري».

(٣) المُغرِب في حُلَى المَغرب (٢/ ١٣٣).

(٤) التَّكملة لكتاب الصِّلة (١/ ١١٩)، تاريخ الإسلام (١٠/ ١٢٧).

ثناءُ العُلماء عليه

أثنى عليه العلماء، ومن أقوالهم في الثَّناء عليه:

قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ: «وكان فقيهاً مُعَظَّماً في وقته»[١].

وقال أبو جعفر الضَّبِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فقيهٌ فاضلٌ زاهدٌ عارفٌ، كثير الشِّعر في ذمِّ الدُّنيا، مُجيدٌ في ذلك»[٢].

وقال ابن الأَبَّار رَحِمَهُ اللَّهُ: «كان من أهل العلم والعمل، شاعراً مُجَوِّداً وشعره مُدوَّنٌ، وكلُّه في الحِكَم والمواعظ والإزهاد»[٣].

وقال الذَّهبيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «كان شاعراً مُجَوِّداً، له في الحِكَم والمواعظ»[٤].

---

(١) ترتيب المدارك (٨/ ١٦٢).

(٢) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس (ص٢٢٥).

(٣) التَّكملة لكتاب الصِّلة (١/ ١١٩).

(٤) تاريخ الإسلام (١٠/ ١٢٧).

ٱسْمُ ٱلْقَصِيدَةِ

أوَّلاً: تسمية النَّاظم للقصيدة:

لم يضع النَّاظم رَحِمَهُ اللَّهُ لقصيدته اسماً؛ كسائر قصائده المُضَمَّنة في ديوانه.

ثانياً: تسمية العلماء للقصيدة:

سَمَّاها البقاعيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «**منابذة العمر الطَّويل**»[(١)].

ووَصَفَها أبو عبد اللَّه الحميريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بأنَّها قصيدة زُهْدِيَّة، ولم يُسَمِّها[(٢)].

وسَمَّاها ابن الأبَّار رَحِمَهُ اللَّهُ: «**التَّائيَّة في الزُّهد**»[(٣)].

ثالثاً: اسم القصيدة في النُّسَخ الخطِّيَّة:

جاء في النُّسَخ (ب)، (ج)، (د)، (ح): «قصيدة أبي إسحاق الإلبيريِّ تضمَّنت الحَثَّ على الزُّهد في الدُّنيا والاعتناء بطلب العلم، وكان النَّاظم قد أوصى بها ابنه أبا بكر»؛ وفي نسخة (هـ) أنَّه ابن أخيه.

---

(١) عنوان الزَّمان بتراجم الشُّيوخ والأقران (١/ ٢١٠).
(٢) الرَّوض المعطار (ص٢٨).
(٣) التَّكملة لكتاب الصِّلة (١/ ٢٤٦).

ونسخة (ز) فيها الاقتصار على نسبة القصيدة إلى الإلبيريِّ، وكُتِب في هامشها: «وصيَّة الشَّيخ الفقيه الزَّاهد الورع الصَّالح النَّاسك أبي إسحاق الإلبيريِّ رحمه اللَّه تعالى».

وجميع هذه النُّسَخ ليس فيها ذكر اسم للقصيدة.

ولعلَّ الاسم الكاشف عن مضمونها أنَّها «**قَصِيدَةُ أَبِي إِسْحَاقَ الإِلْبِيرِي، فِي الزُّهْدِ وَالحَثِّ عَلَى طَلَبِ العِلْمِ**».

أَهَمِّيَّةُ ٱلقَصِيدَةِ

قصِيدَة أبي إسحاق الإِلبيريِّ من أجلِّ ما نُظِم في باب النَّصائح والوصايا، وقد سارت بها الرُّكبان، وانتشرت في الآفاق، وانتفع بها الجَمُّ الغفير من النَّاس، وهي من عيون شعره، وتظهر أهمِّيَّتها في الآتي.

١ - أنَّها من أوائل القصائد وأشهرها في باب الزُّهد والأخلاق.

٢ - أنَّها قصِيدَةٌ مفيدةٌ، جامعةٌ شاملةٌ لكثيرٍ من الأخلاق والآداب.

٣ - حَوَت أنواعاً من الأخلاق وفنون الآداب الَّتي تُحيِي النُّفوسَ والقلوبَ، وتَشحذ الهِمَم، وتَحثُّ على مكارم الأخلاق، وتَنْهَى عن مساوئ الدَّنايا والمحارم.

٤ - جمعت كثيراً من المعاني الغزيرة في بابِها مع قِلَّة أبياتها.

٥ - اهتمام أهل العلم بها، والوصيَّة بحفظها وتلقينها للطُّلَّاب.

مَنهَجُ النَّاظِمِ

يتبيَّن منهج أبي إسحاق الإلبيريِّ رَحِمَهُ اللَّهُ في هذه القصيدة في الآتي:

١ - اختار قالب النَّظم لوصيَّته دون النَّثر؛ لأنَّه أدعى للحفظ.

٢ - جَعَل رَوِيَّ القصيدة حرف التَّاء؛ ولذلك يُطلَق عليها التَّائيَّة، واختارَ بحر «الوافر» وزناً لها.

٣ - مراعاتُه سلاسة ألفاظ القصيدة؛ لتكون سهلةَ المأخذ.

٤ - جَعَل القصيدةَ متوسِّطة الحجم، فليست بالطَّويلة ولا بالقصيرة.

٥ - تَعيينُه للمقصود بوصيَّته ومخاطبته ذاكراً كُنيته.

٦ - صَدَّر قصيدتَه بالتَّحذير من التَّسَلِّي بالدُّنيا، والانخداع بها، ونسيان الموت.

٧ - تَغليبُه الوصيَّة بطلب العلم على سائر ما ذكره في قصيدته من مواضيع.

٨ - اعتمادُه على أسلوب المحاورة.

٩ - خَتمُه القصيدة بذكرِ نصائح وآداب عامَّة، والأمرِ بامتثالها.

ٱلنُّسَخُ ٱلْمُعْتَمَدَةُ فِي ٱلتَّحْقِيقِ

جمعتُ أكثر من ثمانين نسخةً خطِّيَّةً من مُختَلَف مكتبات العالم، ثمَّ انتَخبتُ منها ثمانِ نسخٍ خطِّيَّةٍ، ورتَّبتُها حسب عَتاقَتها، ورمزتُ لكلِّ نسخة بحرف من الحروف الأَبْجديَّة، ووصْفُها كما يأتي:

* **النُّسخةُ الأُولَى: ورمزتُ لها بـ«أ».**

وهي محفوظةٌ ضمن ديوان أبي إسحاق الإلبيريِّ بمكتبة الإسكوريال - إسبانيا -، برقم: (٢/٤٠٤).

عَدَدُ لَوْحَاتِهَا: (٣) لوحات.

تاريخُ نَسْخِها: نُسخ الدِّيوان في منتصف ذي الحجَّة، سنة (٦٧٦هـ).

نَاسِخُهَا: حَكَم بن يوسف بن عليِّ بن حَكَمٍ البَلَنْسيُّ.

خَطُّهَا: مغربيٌّ.

خَصَائِصُهَا:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - كلماتها مضبوطةٌ بالشَّكل غالباً.

* **النُّسخةُ الثَّانية: ورمزتُ لها بـ«ب».**

وهي محفوظةٌ بالمكتبة البريطانيَّة، ومنها نسخةٌ مصوَّرةٌ بمركز الملك فيصل - السُّعُودِيَّةِ - ضِمْن مجموعة أشعارٍ، برقم (٤٤٧/ ١٤).

عَدَدُ لَوْحَاتِهَا: (٣) لوحات.

تَارِيخُ نَسْخِهَا: القرن الثَّالث عشر تقديراً.

نَاسِخُهَا: لم يُذكر.

خَطُّهَا: نسخيٌّ معتادٌ.

خَصَائِصُهَا:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - غير مضبوطةٍ بالشَّكل.

٣ - بيَّن النَّاسخ أنَّها منسوخةٌ من أصلٍ كثير التَّحريف.

* **النُّسخةُ الثَّالثة: ورمزتُ لها بـ«ج».**

وهي محفوظةٌ بالمكتبة البريطانيَّة، ومنها نسخةٌ مصوَّرةٌ بمركز الملك فيصل - السُّعوديَّة -، برقم: (٢٩٤٢/ ١٦/ ف).

عَدَدُ لَوْحَاتِهَا: لوحتان.

تَارِيخُ نَسْخِهَا: القرن الثَّالث عشر تقديراً.

نَاسِخُهَا: لم يُذكَر.

خَطُّهَا: نسخيٌّ معتادٌ.

خَصَائِصُهَا:

١ - نسخةٌ ناقصةٌ.

٢ - غير مضبوطةٍ بالشَّكل.

*** النُّسخةُ الرَّابعة: ورمزتُ لها بـ«د».**

وهي محفوظةٌ بالمكتبة الحَسَنِيَّة - المغرب -، برقم: **(٤٩٢)**.

عَدَدُ لَوْحَاتِهَا: **(٤)** لوحات.

تَارِيخُ نَسْخِهَا: القرن الثَّالث عشر تقديراً.

نَاسِخُهَا: لم يُذكَر.

خَطُّهَا: مغربيٌّ.

خَصَائِصُهَا:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - غالب كلماتها مضبوطةٌ بالشَّكل.

*** النُّسخةُ الخامِسة: ورمزتُ لها بـ«هـ».**

وهي محفوظةٌ بالمكتبة الحَسَنِيَّة - المغرب -، برقم: **(٢٣٤٩)**.

عَدَدُ لَوْحَاتِهَا: **(٣)** لوحات.

تَارِيخُ نَسْخِهَا: القرن الثَّالث عشر تقديراً.

نَاسِخُهَا: محمَّدٌ المتاجيُّ.

خَطُّهَا: نسخيٌّ معتادٌ.

خَصَائِصُهَا:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - غير مضبوطةٍ بالشَّكل.

*** النُّسخةُ السَّادسة: ورمزتُ لها بـ«و».**

وهي محفوظةٌ بالمكتبة القاسمِيَّة بزاويَةِ الهاملِ - الجزائر -، برقم: (١٢٠).

عَدَدُ لَوْحَاتِهَا: (٤) لوحات.

تَارِيخُ نَسْخِهَا: القرن الثَّالث عشر تقديراً.

نَاسِخُهَا: لم يُذكَر.

خَطُّهَا: مغربيٌّ.

خَصَائِصُهَا:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - غير مضبوطةٍ بالشَّكل.

*** النُّسخةُ السَّابعة: ورمزتُ لها بـ«ز».**

وهي محفوظةٌ بمُؤَسَّسة الملك عبد العزيز آل سعود للدِّراساتِ الإسلاميَّة بالدَّار البيضاء - المغرب -، برقم: (٣٠٩).

عَدَدُ لَوْحَاتِهَا: (٣) لوحات.

تَارِيخُ نَسْخِهَا: القرن الثَّالث عشر تقديراً.

نَاسِخُهَا: لم يُذكَر.

خَطُّهَا: مغربيٌّ.

خَصَائِصُهَا:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - مضبوطةٌ بالشَّكل غالباً.

٣ - عليها بيان فروق كثيرة من نسخة أخرى في الحواشي.

٤ - تمييز بعض الكلمات بلون مدادٍ أحمر وأزرق.

*** النُّسخةُ الثَّامنة: ورمزتُ لها بـ«ح».**

وهي محفوظةٌ بخزانة ابن يوسف بمرَّاكش - المغرب -، برقم: (٤٦٢).

عَدَدُ لَوْحَاتِهَا: (٣) لوحات.

تَارِيخُ نَسْخِهَا: في القرن الثَّالث عشر تقديراً.

نَاسِخُهَا: لم يُذكر.

خَطُّهَا: مغربيٌّ.

خَصَائِصُهَا:

١ - نسخةٌ تامَّةٌ.

٢ - غير مضبوطةٍ بالشَّكل.

نَمَاذِجُ مِنَ المَخْطُوطَاتِ

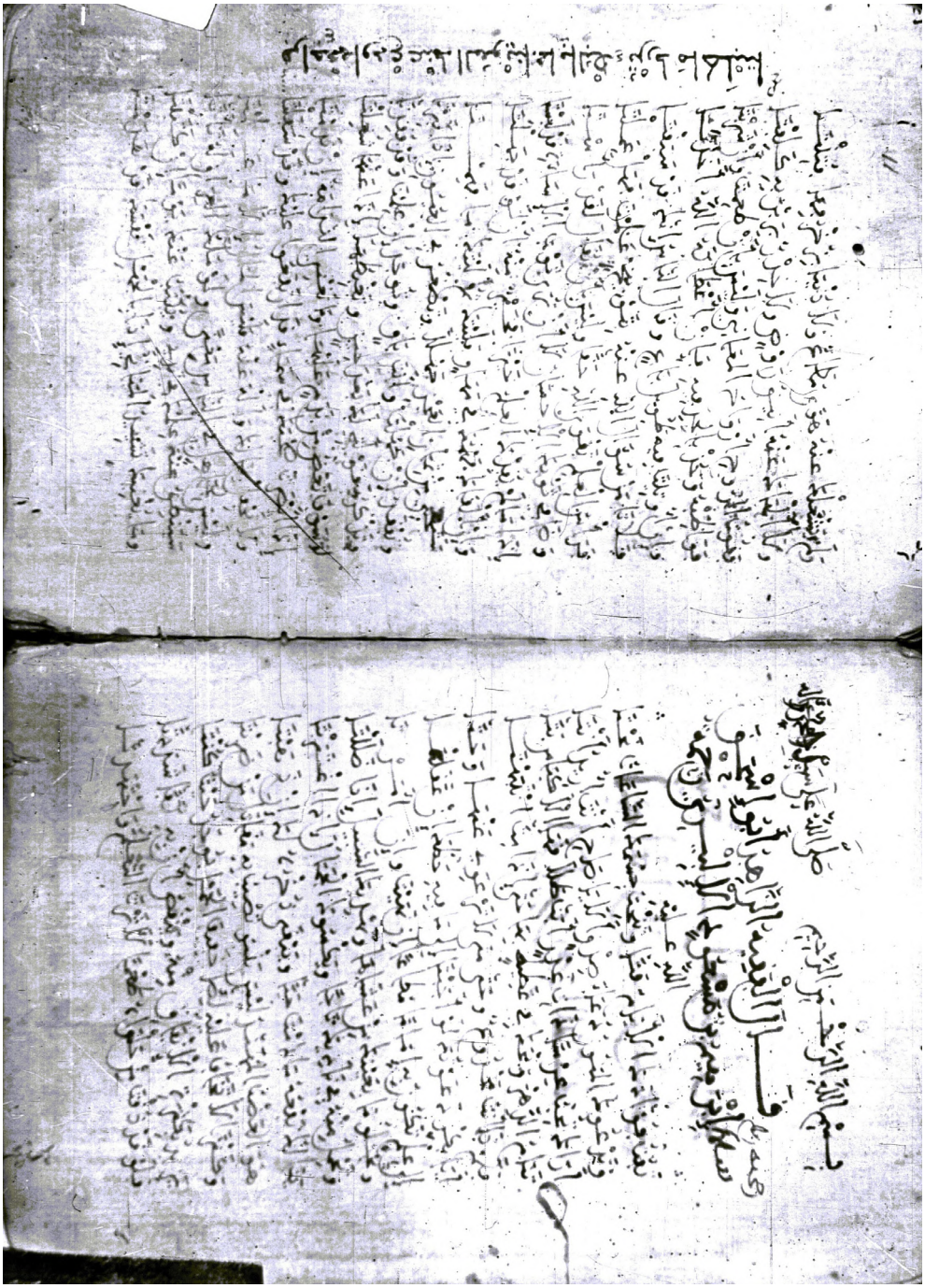

صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (أ)

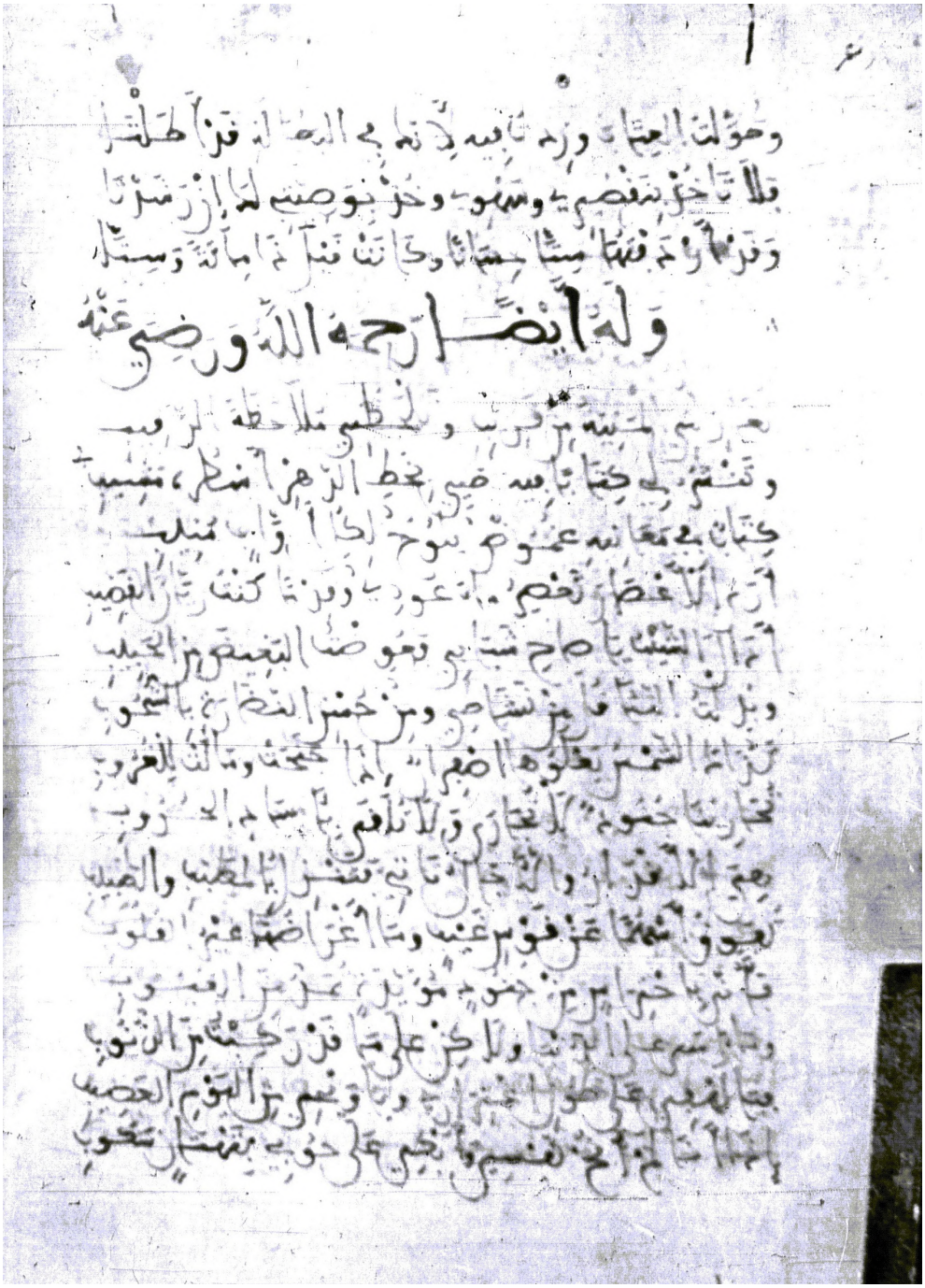

صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (أ)

هذه قصيدة الشيخ ابي اسحاق ابراهيم بن سعود الانبري الاندلسي لتناها لولده ابي بكر يحرضه
على طلب العلم والعمل به والزهد في الدنيا وترك الخيلاء وذكر فيها انتفاع بها
بها المسلمين بمنه وكرمه امين بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

لتغنم فؤادك الايام فسلي ... وتنحت جسمك الساعات نحتا
وتدعوك المنون دعاء صدق ... الا يا صاح انت اريد انتا
اراك محب عرس ذات هذر ... ابت طلاقها الاكياس بتا
تنام الدهر ويحك في غطيط ... بهاحتى اذا مت انتبهتا
فكم ذا انت تخدع وحتى ... متى لا ترعوي عنها وحتى
ايا بكر دعوتك لو اجبتا ... الى ما فيه حظك لو عقلتا
الى علم تكون به اماما ... مطاعا ان نهيت وان امرتا
ويجلو ما بعينك من عشاها ... ويهديك الطريق اذا ضللتا
ويحمل عنك في نادي سناها ... ويكسوك الجمال اذا عسرتا
ينالك نفعه ما دمت حيا ... ويبقى ذكره لك ان ذهبتا
هو القصب المهذب ليس ينبو ... نصيب به مقاتل من ارمتا
وكن لا تخاف عليه لصا ... خفيف الحمل يوجد حيث كنتا
يفيد بكثرة الانفاق منه ... وينقص ان بخلت به كفاسدتا
فلو قد ذقت من حلواه طعما ... لآثرت التعلم واجتهدتا
ولم يشغلك عنه هوى مطاع ... ولا دنيا بزخرفها فتنتا
ولا اهلاك عنه انيق روض ... ولا هدر بن بنتها كلفتا
فقوت الروح ارواح المعالي ... وليس بان طعمت ولا شربتا
فوا ظبية وخذ بالحظ منه ... فان اعطاكه الله انتفعتا
وان اعطيت فيه طول باع ... وقال الناس انك قد علمتا
فلا تأمن سؤال الله عنه ... ستوبيخ علمت فهل عملتا

صورة الصَّفحة الأولى للنُّسخة (ب)

(١٤٠٤)

ولو فوق الأئيد تكون فيها ... سموا وارتفاعا كنت انتا
فان فارقتها وخرجت منها ... الى دار السلام فقد سلمتا
وان اكرمتها ونظرت فيها ... باكرام فنفسك قد اهنتا
صحبت لك الصنايع فاستثلها ... حياتك فهي افضل ما اقتنيتا
وطولت العتاب وزدت فيه ... لانك في البطالة قد اطلتا
ولا يغرك تقصيري وسهوي ... وخذ بوصيتي لكي ان رشدتا
وقد اردفتها ستا حسانا ... وكانت قبل ذا مائة وستا

تمت النصيحة المباركة على نسخة كثيرة التحريف فان وجد خطأ
فمن الاصل هكذا قال ومن نقلنا نقل قال

والله اعلم

صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (ب)

صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (ج)

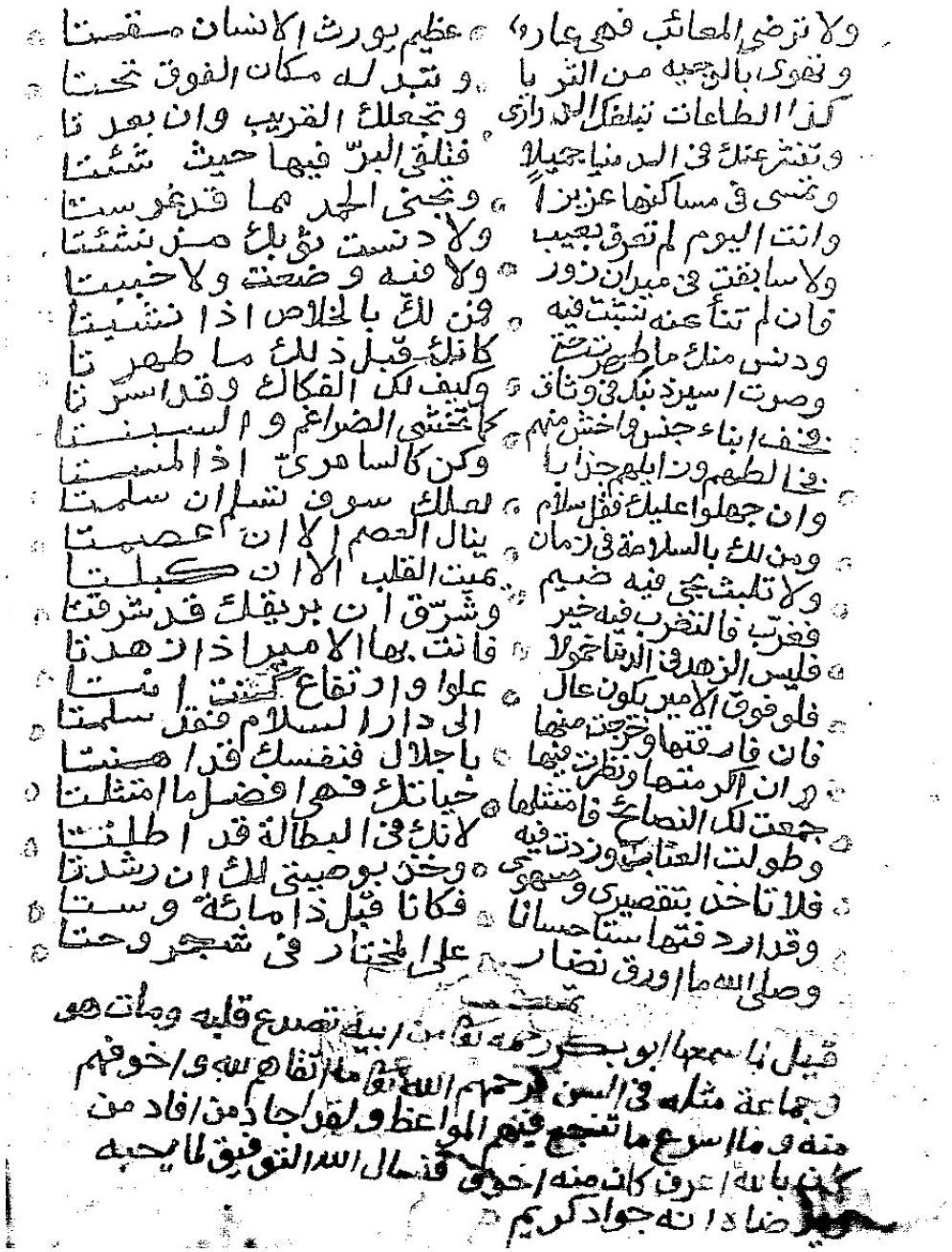

صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (ج)

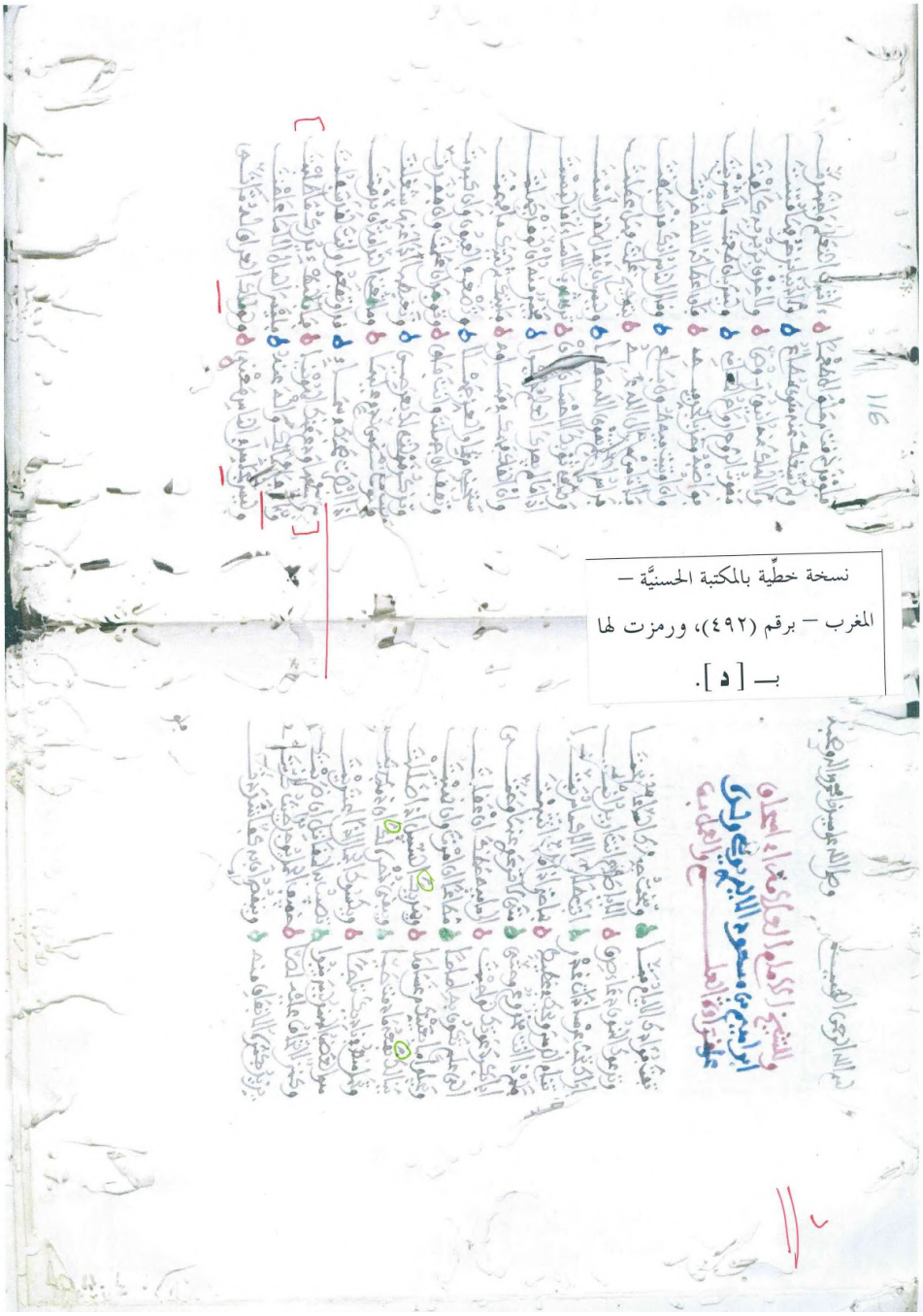

نسخة خطّية بالمكتبة الحسنيَّة – المغرب – برقم (٤٩٢)، ورمزت لها بـ [د].

صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (د)

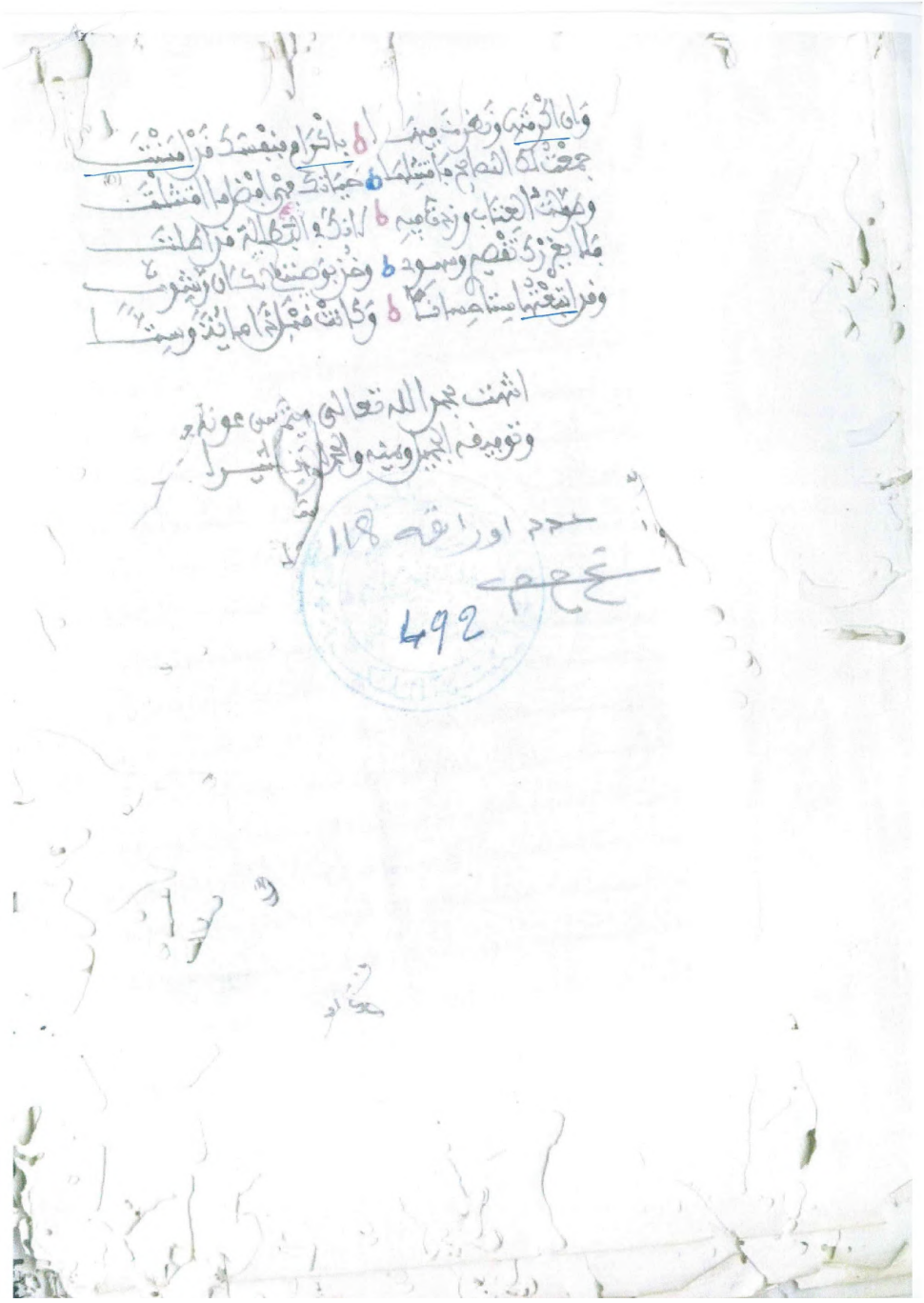

صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (د)

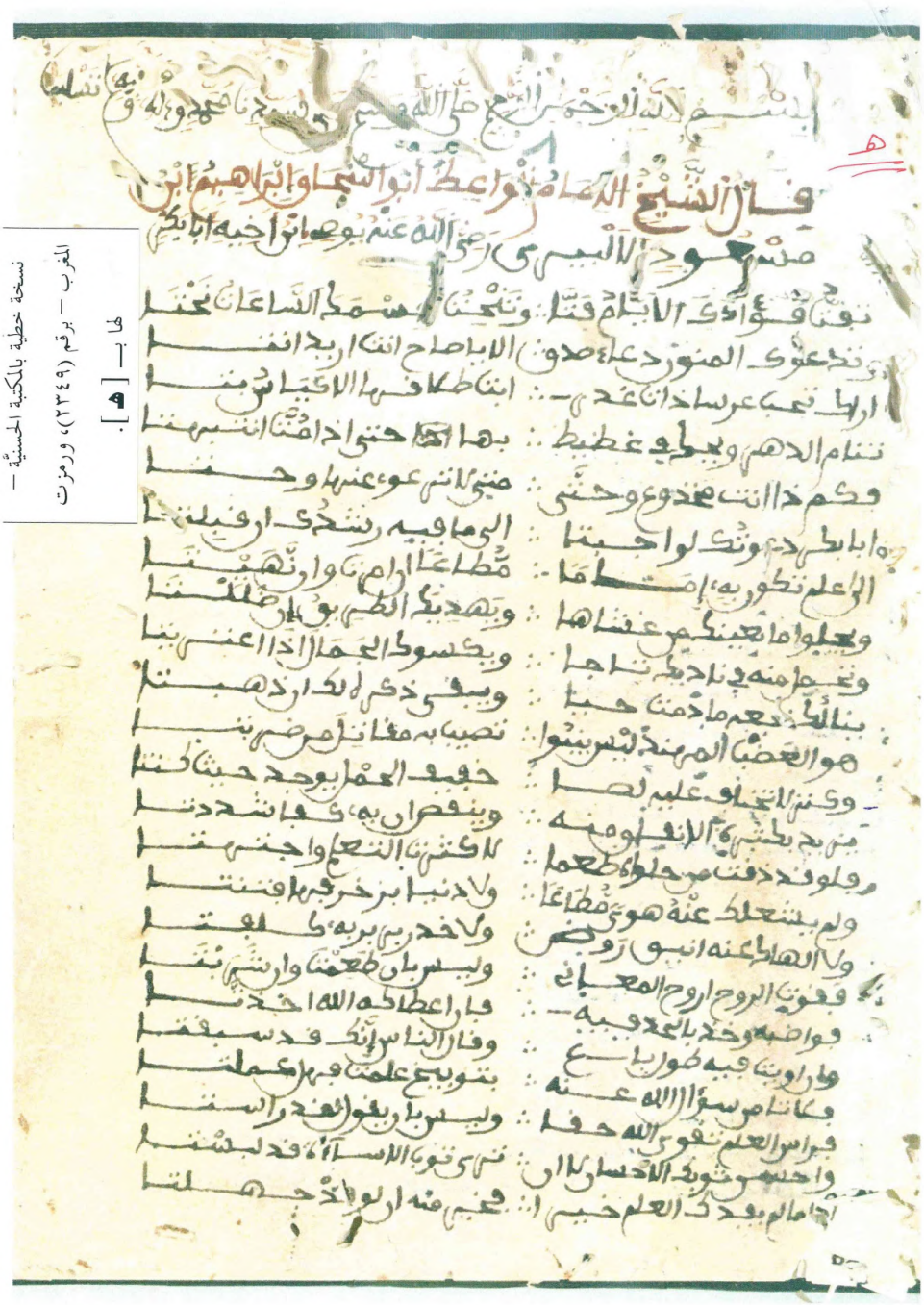

نسخة خطية بالمكتبة الحسنية – المغرب – برقم (٢٣٤٩)، ورمزت لها بـ [هـ].

صورة الصَّفحة الأولى للنُّسخة (هـ)

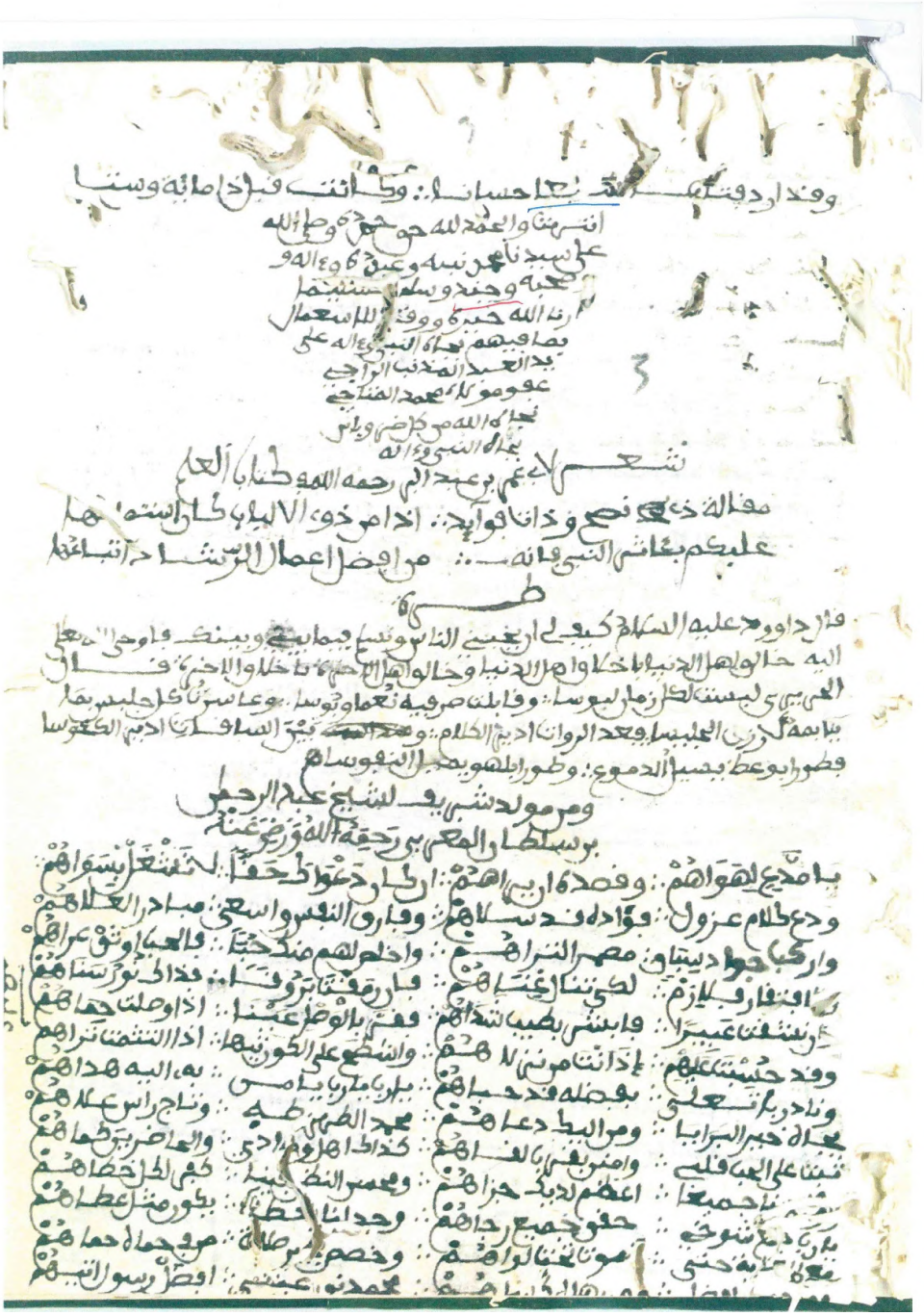

صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (هـ)

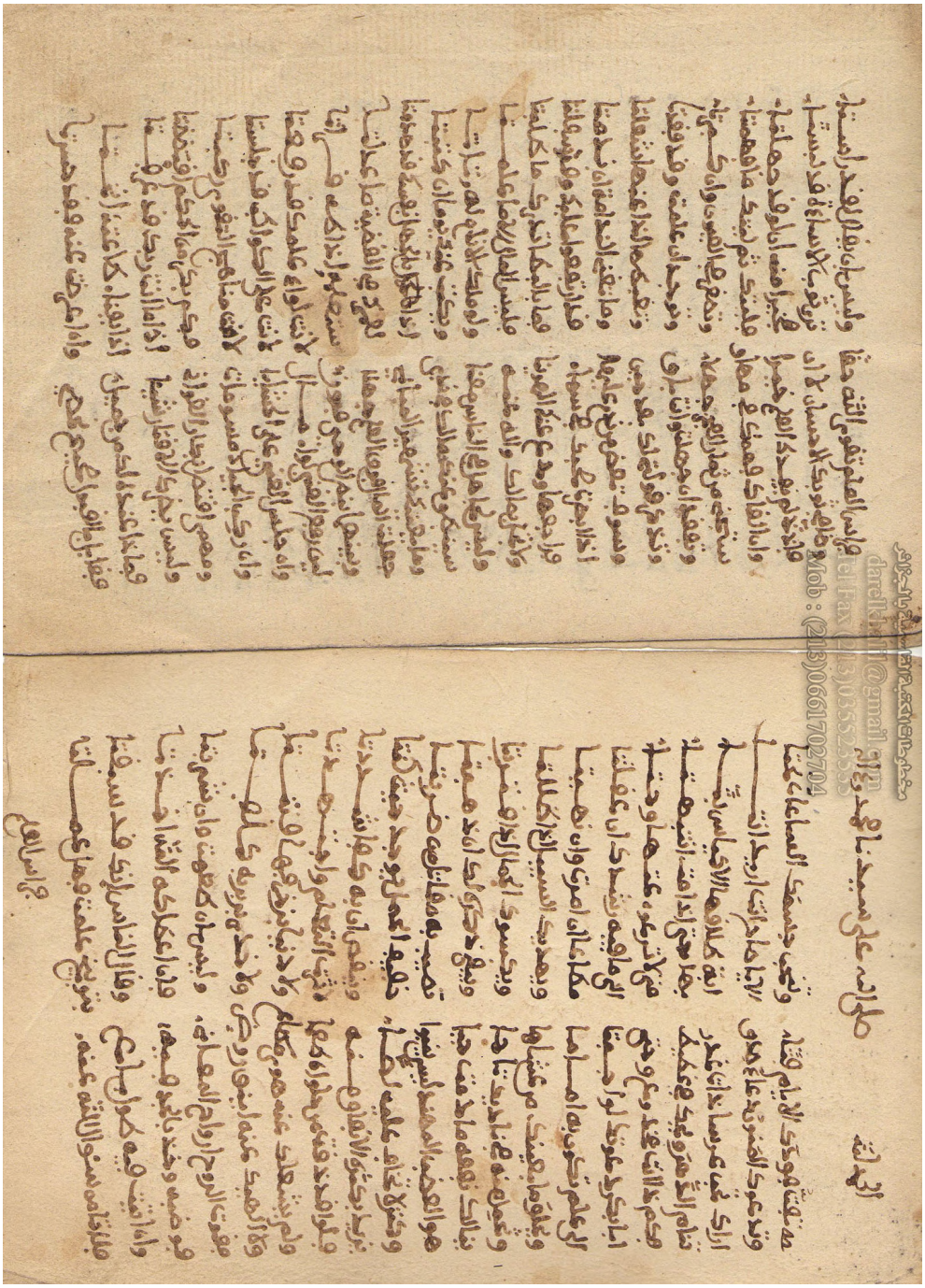

صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (و)

صورة اللَّوحة الأخيرة للنُّسخة (و)

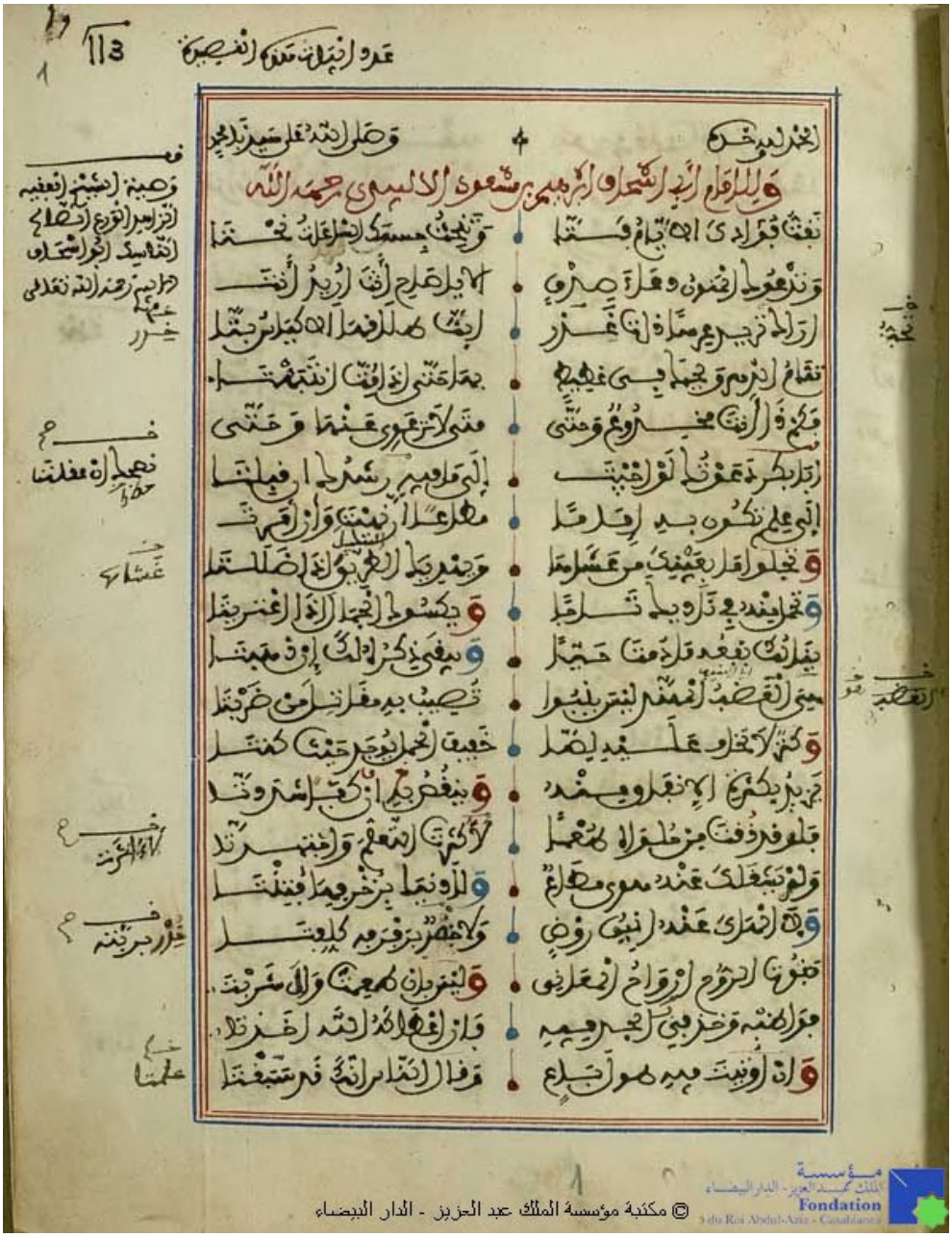

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

صورة الصَّفحة الأولى للنُّسخة (ز)

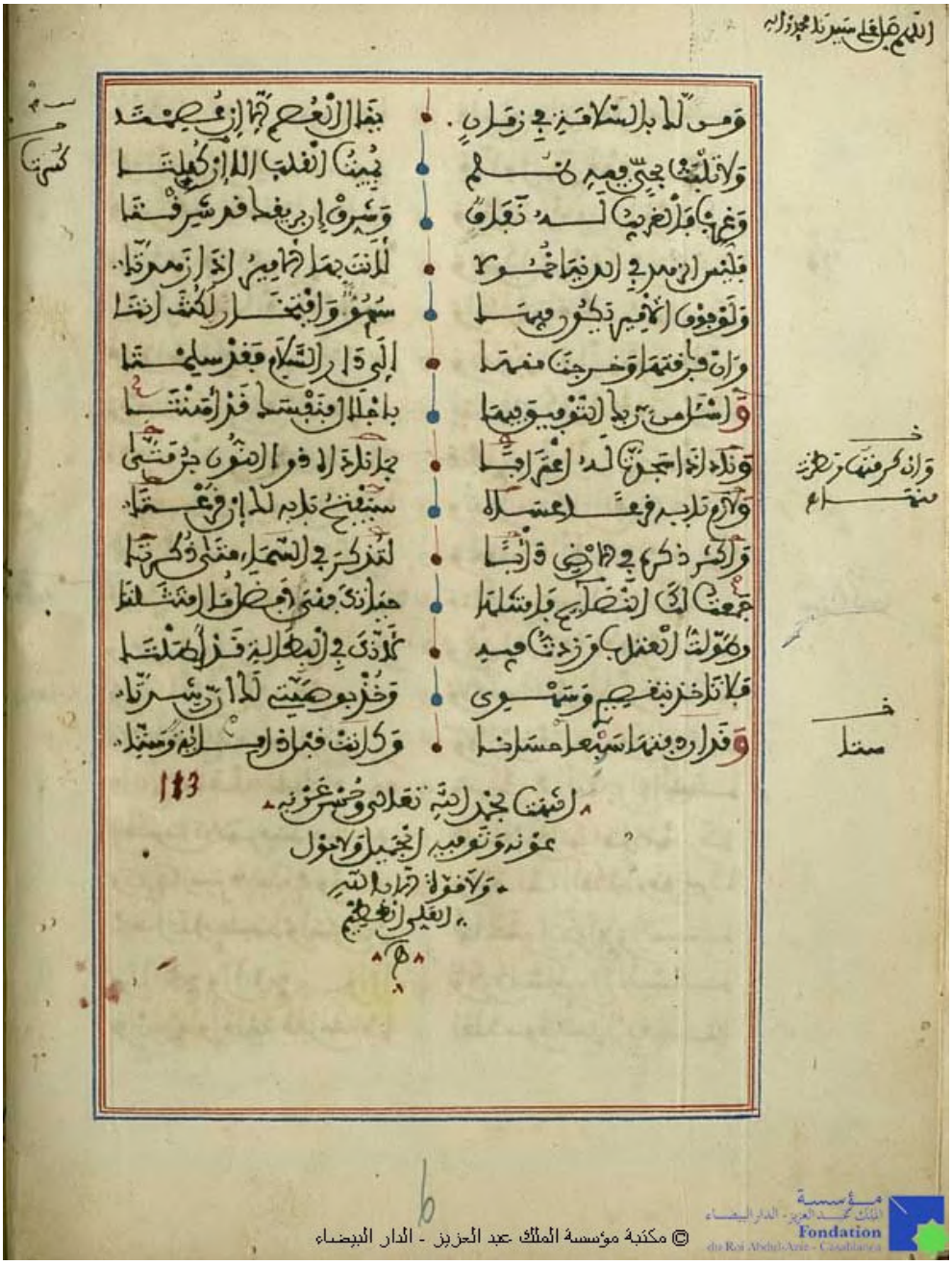

© مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز - الدار البيضاء

صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (ز)

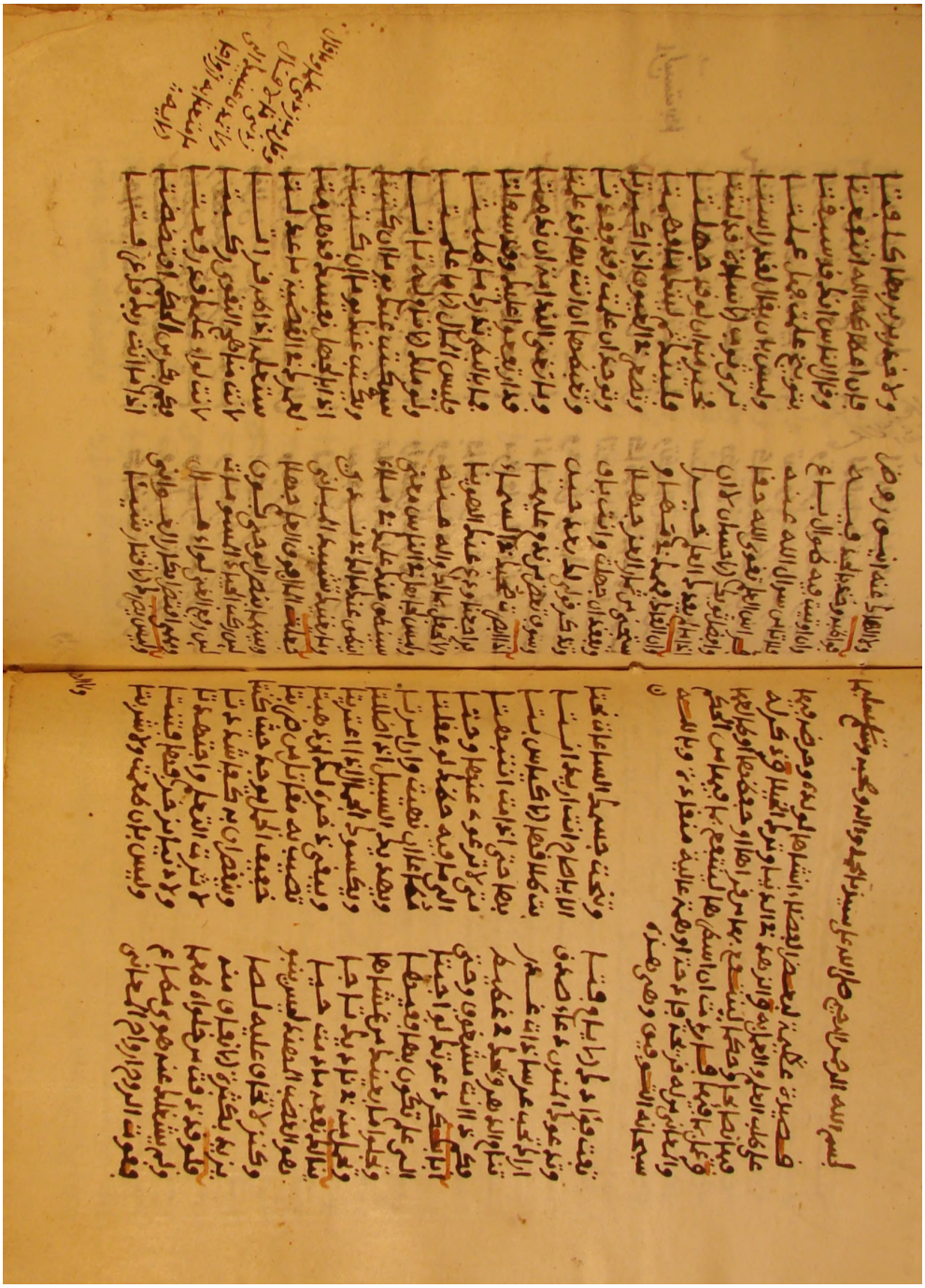

صورة اللَّوحة الأولى للنُّسخة (ح)

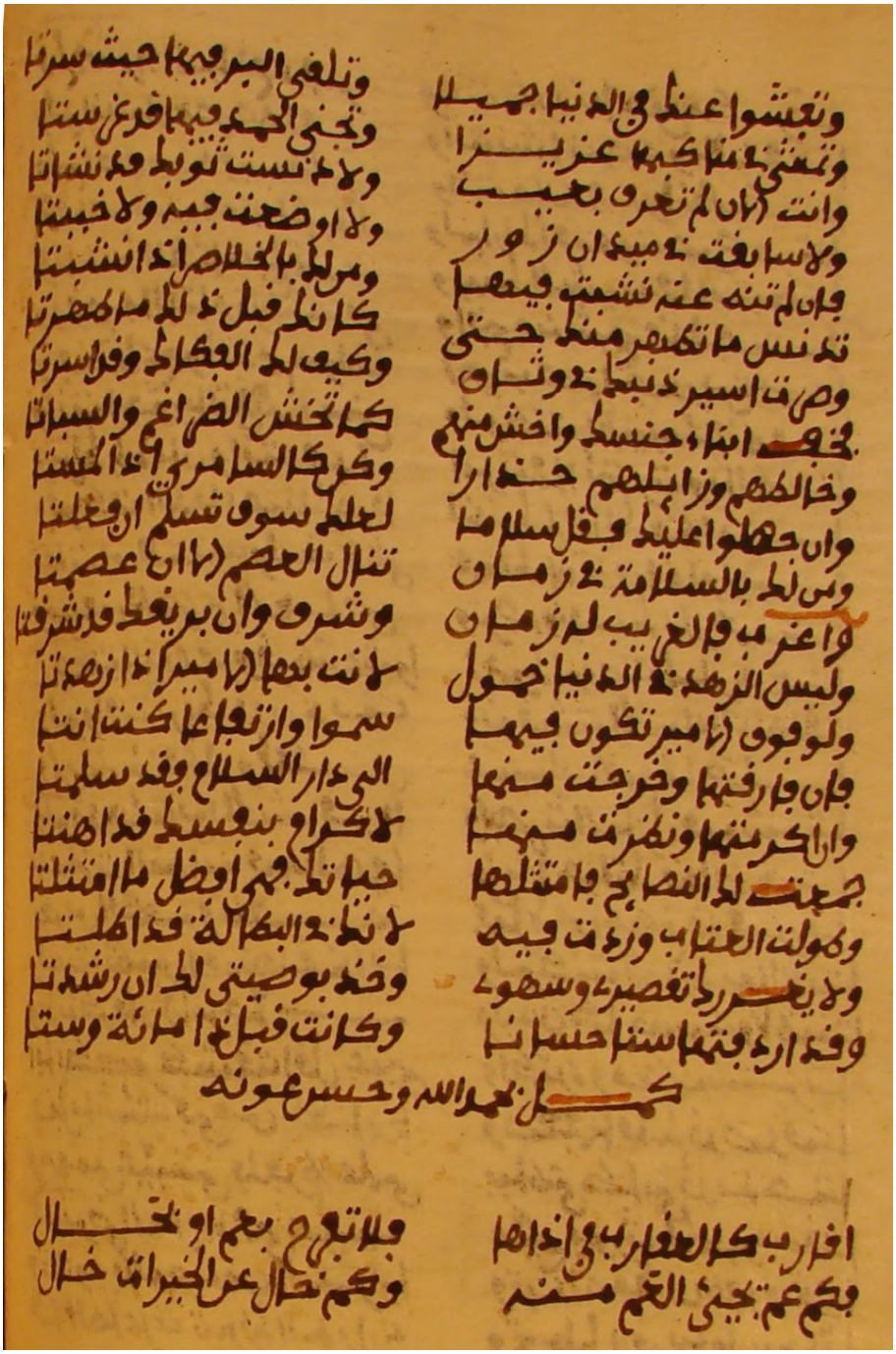

وتعيشوا عندي في الدنيا جميلا ... وتلقى البر فيها حيث سرتا
وتمشي بينكم عزيزا ... وتجني الحمد فيها فرعرستا
وانت (اه) ان لم تعرق بحيب ... ولا تست ثوبا قد نشأتا
ولا سابقت في ميدان زور ... ولا اوضعت فيه ولا خببتا
فان لم تنه عنه نفسك فيها ... ومرها بالخلاص اذا انشبتا
قد نفس ما تكبر منه حتى ... كأنك قبل ذلك ما كبرتا
وصرف اسير ذنبك في وثاق ... وكيف لك الفكاك وقد اسرتا
فخف ابناء جنسك واخش منهم ... كما تخشى الضراغم والسباتا
وخالطهم وزايلهم حذارا ... وكن كالسامري اذا المسستا
وان جهلوا عليك فقل سلاما ... لعلك سوف تسلم ان وعظتا
وسل لك بالسلامة في زمان ... تنال العصم (اه) ان عصمتا
واغرب فالغريب له زمان ... وشرق وان بريغط فشرقتا
وليس الزهد في الدنيا خمول ... لأنت بها (اه) اميرا ان زهدتا
ولو قوق (اه) اميرا كنت فيها ... سموا وارتفاعا كنت انتا
فان فارقتها وخرجت منها ... الى دار السلام وقد سلمتا
وان اكرمتها ونكرت منها ... لأكرام بنيسط قد اهنتا
جمعت لك النصائح فامتثلها ... حياتك فهي افضل ما امتثلتا
وكمولت الكتاب وزدت فيه ... لأنك في البكالة قد اهلتا
ولا يغرر تقصير وسهو ... وخذ بوصيتي لك ان رشدتا
وقد ارخت فيها استاحسانا ... وكانت قبل امائة وستا

كمل بحمد الله وحسن عونه

اقارب كالعقارب في اذاها ... ولا تبرح بعم او بخال
وكم عم تجني العم منه ... وكم خال عن الخيرات خال

صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (ح)

قَصِيدَةُ أَبِي إِسْحَاقَ الْإِلْبِيرِيِّ

فِي الزُّهْدِ وَالْحَثِّ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ

لِأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَسْعُودٍ التُّجِيبِيِّ الْغَرْنَاطِيِّ الْإِلْبِيرِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٤٦٠ هـ تَقْرِيباً)

القَصِيدَةُ مُجَرَّدَةٌ مِنْ حَوَاشِي التَّحْقِيقِ

[عدد الأبيات: ١١٣]

[البحر: الوافر]

سُجِّلَتِ القَصِيدَةُ صَوْتِيّاً، وَتَظْهَرُ التَّسْجِيلَاتُ

بِاسْتِخْدَامِ الرَّمْزِ التِّقْنِيِّ الآتِي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١ - تَـفُـتُّ فُـؤَادَكَ الأَيَّـامُ فَـتًّـا وَتَنْحِتُ جِسْمَكَ السَّاعَاتُ نَحْتَا
٢ - وَتَدْعُوكَ المَنُونُ دُعَاءَ صِدْقٍ أَلَا يَـا صَـاحِ، أَنْـتَ أُرِيـدُ أَنْـتَـا
٣ - أَرَاكَ تُحِبُّ عِرْساً ذَاتَ غَدْرٍ أَبَـتَّ طَـلَاقَـهَـا الأَكْـيَـاسُ بَـتَّـا
٤ - تَنَامُ الدَّهْرَ - وَيْحَكَ - فِي غَطِيطٍ بِـهَـا، حَـتَّـى إِذَا مِـتَّ انْـتَـبَـهْـتَـا
٥ - فَكَمْ ذَا أَنْتَ مَخْدُوعٌ وَحَتَّى مَـتَـى لَا تَـرْعَـوِي عَـنْـهَـا وَحَـتَّـى؟
٦ - «أَبَا بَكْرٍ»، دَعَوْتُكَ لَوْ أَجَبْتَا إِلَـى مَـا فِـيـهِ حَـظُّـكَ إِنْ عَـقَـلْـتَـا
٧ - إِلَى عِـلْـمٍ تَـكُـونُ بِـهِ إِمَـامـاً مُـطَـاعـاً إِنْ نَـهَـيْـتَ وَإِنْ أَمَـرْتَـا
٨ - وَيَجْلُو مَا بِعَيْنِكَ مِنْ عَشَاهَا وَيَـهْـدِيـكَ الـسَّـبِـيـلَ إِذَا ضَـلَـلْـتَـا
٩ - وَتَحْمِلُ مِنْهُ فِي نَادِيكَ تَاجاً وَيَـكْـسُـوكَ الـجَـمَـالَ إِذَا اغْـتَـرَبْـتَـا
١٠ - يَنَالُكَ نَفْعُهُ مَا دُمْتَ حَيّاً وَيَـبْـقَـى ذُخْـرُهُ لَـكَ إِنْ ذَهَـبْـتَـا
١١ - هُوَ العَضْبُ المُهَنَّدُ لَيْسَ يَنْبُو تُـصِـيـبُ بِـهِ مَـقَـاتِـلَ مَـنْ ضَـرَبْـتَـا
١٢ - وَكَنْزٌ لَا تَخَافُ عَلَيْهِ لِصّاً خَفِيفُ الحَمْلِ يُوجَدُ حَيْثُ كُنْتَا
١٣ - يَـزِيـدُ بِـكَـثْـرَةِ الإِنْـفَـاقِ مِـنْـهُ وَيَـنْـقُـصُ إِنْ بِـهِ كَـفّـاً شَـدَدْتَـا
١٤ - فَلَوْ قَدْ ذُقْتَ مِنْ حَلْوَاهُ طَعْماً لَآثَـرْتَ الـتَّـعَـلُّـمَ وَاجْـتَـهَـدْتَـا
١٥ - وَلَمْ يَشْغَلْكَ عَنْهُ هَوىً مُطَاعٌ وَلَا دُنْـيَـا بِـزُخْـرُفِـهَـا فُـتِـنْـتَـا
١٦ - وَلَا أَلْـهَـاكَ عَـنْـهُ أَنِـيـقُ رَوْضٍ وَلَا خِـدْرٌ بِـرَبْـرَبِـهِ كَـلِـفْـتَـا
١٧ - فَقُوتُ الرُّوحِ أَرْوَاحُ المَعَانِي وَلَـيْـسَ بِـأَنْ طَـعِـمْـتَ وَأَنْ شَـرِبْـتَـا

١٨ - فَوَاظِبْهُ وَخُذْ بِالجِدِّ فِيهِ فَإِنْ أَعْطَاكَهُ اللَّهُ أَخَذْتَا
١٩ - وَإِنْ أُوتِيتَ فِيهِ طُولَ بَاعٍ وَقَالَ النَّاسُ إِنَّكَ قَدْ سَبَقْتَا
٢٠ - فَلَا تَأْمَنْ سُؤَالَ اللَّهِ عَنْهُ بِتَوْبِيخٍ: عَلِمْتَ؛ فَهَلْ عَمِلْتَا؟
٢١ - فَرَأْسُ العِلْمِ تَقْوَى اللَّهِ حَقّاً وَلَيْسَ بِأَنْ يُقَالَ لَقَدْ رَأَسْتَا
٢٢ - وَضَافِي ثَوْبَكَ الإِحْسَانُ، لَا أَنْ تُرَى ثَوْبَ الإِسَاءَةِ قَدْ لَبِسْتَا
٢٣ - إِذَا مَا لَمْ يُفِدْكَ العِلْمُ خَيْراً فَخَيْرٌ مِنْهُ أَنْ لَوْ قَدْ جَهِلْتَا
٢٤ - وَإِنْ أَلْقَاكَ فَهْمُكَ فِي مَهَاوٍ فَلَيْتَكَ ثُمَّ لَيْتَكَ مَا فَهِمْتَا
٢٥ - سَتَجْنِي مِنْ ثِمَارِ العَجْزِ جَهْلاً وَتَصْغُرُ فِي العُيُونِ وَإِنْ كَبِرْتَا
٢٦ - وَتُفْقَدُ إِنْ جَهِلْتَ وَأَنْتَ بَاقٍ وَتُوجَدُ إِنْ عَلِمْتَ وَإِنْ فُقِدْتَا
٢٧ - وَتَذْكُرُ قَوْلَتِي لَكَ بَعْدَ حِينٍ وَتَغْبِطُهَا إِذَا عَنْهَا شُغِلْتَا
٢٨ - وَسَوْفَ تَعَضُّ مِنْ نَدَمٍ عَلَيْهَا وَمَا تُغْنِي النَّدَامَةُ إِنْ نَدِمْتَا
٢٩ - إِذَا أَبْصَرْتَ صَحْبَكَ فِي سَمَاءٍ قَدِ ارْتَفَعُوا عَلَيْكَ وَقَدْ سَفُلْتَا
٣٠ - فَرَاجِعْهَا وَدَعْ عَنْكَ الهُوَيْنَا فَمَا بِالبُطْءِ تُدْرِكُ مَا طَلَبْتَا
٣١ - وَلَا تَحْفِلْ بِمَالِكَ وَالْهَ عَنْهُ فَلَيْسَ المَالُ إِلَّا مَا عَلِمْتَا
٣٢ - وَلَيْسَ لِجَاهِلٍ فِي النَّاسِ مَعْنىً وَلَوْ مُلْكُ العِرَاقِ لَهُ تَأَتَّى
٣٣ - سَيَنْطِقُ عَنْكَ عِلْمُكَ فِي نَدِيٍّ وَيُكْتَبُ عَنْكَ يَوْماً إِنْ كَتَبْتَا
٣٤ - وَمَا يُغْنِيكَ تَشْيِيدُ المَبَانِي إِذَا بِالجَهْلِ نَفْسَكَ قَدْ هَدَمْتَا
٣٥ - جَعَلْتَ المَالَ فَوْقَ العِلْمِ جَهْلاً لَعَمْرُكَ فِي القَضِيَّةِ مَا عَدَلْتَا
٣٦ - وَبَيْنَهُمَا بِنَصِّ الوَحْيِ بَوْنٌ سَتَعْلَمُهُ إِذَا «طَهَ» قَرَأْتَا
٣٧ - لَئِنْ رَفَعَ الغَنِيُّ لِوَاءَ مَالٍ لَأَنْتَ لِوَاءَ عِلْمِكَ قَدْ رَفَعْتَا

٣٨ - وَإِنْ جَلَسَ الغَنِيُّ عَلَى الحَشَايَا لَأَنْتَ عَلَى الكَوَاكِبِ قَدْ جَلَسْتَا

٣٩ - وَإِنْ رَكِبَ الجِيَادَ مُسَوَّمَاتٍ لَأَنْتَ مَنَاهِجَ التَّقْوَى رَكِبْتَا

٤٠ - وَمَهْمَا اقْتَضَّ أَبْكَارَ الغَوَانِي فَكَمْ بِكْرٍ مِنَ الحِكَمِ اقْتَضَضْتَا

٤١ - وَلَيْسَ يَضُرُّكَ الإِقْتَارُ شَيْئاً إِذَا مَا أَنْتَ رَبَّكَ قَدْ عَرَفْتَا

٤٢ - فَمَاذَا عِنْدَهُ لَكَ مِنْ جَمِيلٍ إِذَا بِفِنَاءِ طَاعَتِهِ أَنَخْتَا

٤٣ - فَقَابِلْ بِالقَبُولِ صَحِيحَ نُصْحِي فَإِنْ أَعْرَضْتَ عَنْهُ فَقَدْ خَسِرْتَا

٤٤ - وَإِنْ رَاعَيْتَهُ قَوْلاً وَفِعْلاً وَتَاجَرْتَ الإِلَهَ بِهِ رَبِحْتَا

٤٥ - فَلَيْسَتْ هَذِهِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ تَسُوؤُكَ حِقْبَةً وَتَسُرُّ وَقْتَا

٤٦ - وَغَايَتُهَا إِذَا فَكَّرْتَ فِيهَا كَفَيْئِكَ أَوْ كَحُلْمِكَ إِنْ حَلَمْتَا

٤٧ - سُجِنْتَ بِهَا وَأَنْتَ لَهَا مُحِبٌّ فَكَيْفَ تُحِبُّ مَا فِيهِ سُجِنْتَا؟

٤٨ - وَتُطْعِمُكَ الطَّعَامَ وَعَنْ قَرِيبٍ سَتَطْعَمُ مِنْكَ مَا مِنْهَا طَعِمْتَا

٤٩ - وَتَعْرَى إِنْ لَبِسْتَ لَهَا ثِيَاباً وَتُكْسَى إِنْ مَلَابِسَهَا خَلَعْتَا

٥٠ - وَتَشْهَدُ كُلَّ يَوْمٍ دَفْنَ خِلٍّ كَأَنَّكَ لَا تُرَادُ بِمَا شَهِدْتَا

٥١ - وَلَمْ تُخْلَقْ لِتَعْمُرَهَا وَلَكِنْ لِتَعْبُرَهَا فَجِدَّ لِمَا خُلِقْتَا

٥٢ - وَإِنْ هُدِمَتْ فَزِدْهَا أَنْتَ هَدْماً وَحَصِّنْ أَمْرَ دِينِكَ مَا اسْتَطَعْتَا

٥٣ - وَلَا تَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَ مِنْهَا إِذَا مَا أَنْتَ فِي أُخْرَاكَ فُزْتَا

٥٤ - فَلَيْسَ بِنَافِعٍ مَا نِلْتَ مِنْهَا مِنَ الفَانِي، إِذَا البَاقِي حُرِمْتَا

٥٥ - وَلَا تَضْحَكْ مَعَ السُّفَهَاءِ لَهْواً فَإِنَّكَ سَوْفَ تَبْكِي إِنْ ضَحِكْتَا

٥٦ - وَكَيْفَ لَكَ السُّرُورُ وَأَنْتَ رَهْنٌ وَلَا تَدْرِي أَتُفْدَى أَمْ غَلِقْتَا

٥٧ - وَسَلْ مِنْ رَبِّكَ التَّوْفِيقَ فِيهَا وَأَخْلِصْ فِي السُّؤَالِ إِذَا سَأَلْتَا

٥٨ - وَنَادِ إِذَا سَجَدْتَ لَهُ اعْتِرَافاً ... بِمَا نَادَاهُ ذُو النُّونِ ابْنُ مَتَّى

٥٩ - وَلَازِمْ بَابَهُ قَرْعاً عَسَاهُ ... سَيَفْتَحُ بَابَهُ لَكَ إِنْ قَرَعْتَا

٦٠ - وَأَكْثِرْ ذِكْرَهُ فِي الأَرْضِ دَأْباً ... لِتُذْكَرَ فِي السَّمَاءِ إِذَا ذَكَرْتَا

٦١ - وَلَا تَقُلِ الصِّبَا فِيهِ مَجَالٌ ... وَفَكِّرْ كَمْ صَغِيرٍ قَدْ دَفَنْتَا

٦٢ - وَقُلْ لِي: يَا نَصِيحُ لَأَنْتَ أَوْلَى ... بِنُصْحِكَ، لَوْ بِعَقْلِكَ قَدْ نَظَرْتَا

٦٣ - تُقَطِّعُنِي عَلَى التَّفْرِيطِ لَوْماً ... وَبِالتَّفْرِيطِ دَهْرَكَ قَدْ قَطَعْتَا

٦٤ - وَفِي صِغَرِي تُخَوِّفُنِي المَنَايَا ... وَمَا تَجْرِي بِبَالِكَ حِينَ شِخْتَا

٦٥ - وَكُنْتَ مَعَ الصِّبَا أَهْدَى سَبِيلاً ... فَمَا لَكَ بَعْدَ شَيْبِكَ قَدْ نُكِسْتَا

٦٦ - وَهَا أَنَا لَمْ أَخُضْ بَحْرَ الخَطَايَا ... كَمَا قَدْ خُضْتَهُ حَتَّى غَرِقْتَا

٦٧ - وَلَمْ أَشْرَبْ حُمَيَّا أُمِّ دَفْرٍ ... وَأَنْتَ شَرِبْتَهَا حَتَّى سَكِرْتَا

٦٨ - وَلَمْ أَحْلُلْ بِوَادٍ فِيهِ ظُلْمٌ ... وَأَنْتَ حَلَلْتَ فِيهِ وَانْهَمَلْتَا

٦٩ - وَلَمْ أَنْشَأْ بِعَصْرٍ فِيهِ نَفْعٌ ... وَأَنْتَ نَشَأْتَ فِيهِ وَمَا انْتَفَعْتَا

٧٠ - وَقَدْ صَاحَبْتَ أَعْلَاماً كِبَاراً ... وَلَمْ أَرَكَ اقْتَدَيْتَ بِمَنْ صَحِبْتَا

٧١ - وَنَادَاكَ الكِتَابُ فَلَمْ تُجِبْهُ ... وَنَهْنَهَكَ المَشِيبُ فَمَا انْتَبَهْتَا

٧٢ - لَيَقْبُحُ بِالفَتَى فِعْلُ التَّصَابِي ... وَأَقْبَحُ مِنْهُ شَيْخٌ قَدْ تَفَتَّى

٧٣ - فَأَنْتَ أَحَقُّ بِالتَّفْنِيدِ مِنِّي ... وَلَوْ سَكَتَ المُسِيءُ لَمَا نَطَقْتَا

٧٤ - وَنَفْسَكَ ذُمَّ لَا تَذْمُمْ سِوَاهَا ... بِعَيْبٍ فَهْيَ أَجْدَرُ مَنْ ذَمَمْتَا

٧٥ - فَلَوْ بَكَتِ الدِّمَا عَيْنَاكَ خَوْفاً ... لِذَنْبِكَ لَمْ أَقُلْ لَكَ قَدْ أَمِنْتَا

٧٦ - وَمَنْ لَكَ بِالأَمَانِ وَأَنْتَ عَبْدٌ ... أُمِرْتَ فَمَا ائْتَمَرْتَ وَلَا أَطَعْتَا

٧٧ - ثَقُلْتَ مِنَ الذُّنُوبِ وَلَسْتَ تَخْشَى ... لِجَهْلِكَ أَنْ تَخِفَّ إِذَا وُزِنْتَا

٧٨ - وَتُشْفِقُ لِلْمُصِرِّ عَلَى المَعَاصِي وَتَرْحَمُهُ وَنَفْسَكَ مَا رَحِمْتَا
٧٩ - رَجَعْتَ القَهْقَرَى وَخَبَطْتَ عَشْوَا لَعَمْرُكَ لَوْ وَصَلْتَ لَمَا رَجَعْتَا
٨٠ - وَلَوْ وَافَيْتَ رَبَّكَ دُونَ ذَنْبٍ وَنَاقَشَكَ الحِسَابَ؛ إِذاً هَلَكْتَا
٨١ - وَلَمْ يَظْلِمْكَ فِي عَمَلٍ وَلَكِنْ عَسِيرٌ أَنْ تَقُومَ بِمَا حَمَلْتَا
٨٢ - وَلَوْ قَدْ جِئْتَ يَوْمَ الفَصْلِ فَرْداً وَأَبْصَرْتَ المَنَازِلَ فِيهِ شَتَّى
٨٣ - لَأَعْظَمْتَ النَّدَامَةَ فِيهِ لَهْفاً عَلَى مَا فِي حَيَاتِكَ قَدْ أَضَعْتَا
٨٤ - تَفِرُّ مِنَ الهَجِيرِ وَتَتَّقِيهِ فَهَلَّا عَنْ جَهَنَّمَ قَدْ فَرَرْتَا
٨٥ - وَلَسْتَ تُطِيقُ أَهْوَنَهَا عَذَاباً وَلَوْ كُنْتَ الحَدِيدَ بِهَا لَذُبْتَا
٨٦ - فَلَا تُكْذَبْ؛ فَإِنَّ الأَمْرَ جِدٌّ وَلَيْسَ كَمَا حَسِبْتَ وَلَا ظَنَنْتَا
٨٧ - «أَبَا بَكْرٍ» كَشَفْتَ أَقَلَّ عَيْبِي وَأَكْثَرَهُ وَمُعْظَمَهُ سَتَرْتَا
٨٨ - فَقُلْ مَا شِئْتَ فِيَّ مِنَ المَخَازِي وَضَاعِفْهَا فَإِنَّكَ قَدْ صَدَقْتَا
٨٩ - وَمَهْمَا عِبْتَنِي فَلِفَرْطِ عِلْمِي بِبَاطِنَتِي كَأَنَّكَ قَدْ مَدَحْتَا
٩٠ - فَلَا تَرْضَ المَعَايِبَ؛ فَهْيَ عَارٌ عَظِيمٌ، يُورِثُ الإِنْسَانَ مَقْتَا
٩١ - وَتَهْوِي بِالوَجِيهِ مِنَ الثُّرَيَّا وَتُبْدِلُهُ مَكَانَ الفَوْقِ تَحْتَا
٩٢ - كَمَا الطَّاعَاتُ تَنْعَلُكَ الدَّرَارِي وَتَجْعَلُكَ القَرِيبَ وَإِنْ بَعُدْتَا
٩٣ - وَتَنْشُرُ عَنْكَ فِي الدُّنْيَا جَمِيلاً فَتَلْقَى البِرَّ فِيهَا حَيْثُ كُنْتَا
٩٤ - وَتَمْشِي فِي مَنَاكِبِهَا كَرِيماً وَتَجْنِي الحَمْدَ مِمَّا قَدْ غَرَسْتَا
٩٥ - وَأَنْتَ الآنَ لَمْ تُعْرَفْ بِعَيْبٍ وَلَا دَنَّسْتَ ثَوْبَكَ مُذْ نَشَأْتَا
٩٦ - وَلَا سَابَقْتَ فِي مَيْدَانِ زُورٍ وَلَا أَوْضَعْتَ فِيهِ وَلَا خَبَبْتَا
٩٧ - فَإِنْ لَمْ تَنْأَ عَنْهُ نَشِبْتَ فِيهِ وَمَنْ لَكَ بِالخَلَاصِ إِذَا نَشِبْتَا

٩٨ - وَدَنَّسَ مَا تَطَهَّرَ مِنْكَ حَتَّى كَأَنَّكَ قَبْلَ ذَلِكَ مَا طَهَرْتَا

٩٩ - وَصِرْتَ أَسِيرَ ذَنْبِكَ فِي وَثَاقٍ وَكَيْفَ لَكَ الفَكَاكُ وَقَدْ أُسِرْتَا؟!

١٠٠ - وَخَفْ أَبْنَاءَ جِنْسِكَ وَاخْشَ مِنْهُمْ كَمَا تَخْشَى الضَّرَاغِمَ وَالسَّبَنْتَى

١٠١ - وَخَالِطْهُمْ وَزَايِلْهُمْ حِذَاراً وَكُنْ كَـ«السَّامِرِيِّ» إِذَا لُمِسْتَا

١٠٢ - وَإِنْ جَهِلُوا عَلَيْكَ فَقُلْ سَلَاماً لَعَلَّكَ سَوْفَ تَسْلَمُ إِنْ فَعَلْتَا

١٠٣ - وَمَنْ لَكَ بِالسَّلَامَةِ فِي زَمَانٍ يَنَالُ العُصْمَ إِلَّا إِنْ عُصِمْتَا

١٠٤ - وَلَا تَلْبَثْ بِحَيٍّ فِيهِ ضَيْمٌ يُمِيتُ القَلْبَ إِلَّا إِنْ كُبِلْتَا

١٠٥ - وَغَرِّبْ فَالغَرِيبُ لَهُ نَفَاقٌ وَشَرِّقْ إِنْ بِرِيقِكَ قَدْ شَرِقْتَا

١٠٦ - فَلَيْسَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا خُمُولاً لَأَنْتَ بِهَا الأَمِيرُ إِذَا زَهِدْتَا

١٠٧ - وَلَوْ فَوْقَ الأَمِيرِ تَكُونُ فِيهَا سُمُوّاً وَافْتِخَاراً كُنْتَ أَنْتَا

١٠٨ - وَإِنْ فَارَقْتَهَا وَخَرَجْتَ مِنْهَا إِلَى دَارِ السَّلَامِ فَقَدْ سَلِمْتَا

١٠٩ - وَإِنْ أَكْرَمْتَهَا وَنَظَرْتَ فِيهَا بِإِجْلَالٍ فَنَفْسَكَ قَدْ أَهَنْتَا

١١٠ - جَمَعْتُ لَكَ النَّصَايِحَ فَامْتَثِلْهَا حَيَاتَكَ فَهْيَ أَفْضَلُ مَا امْتَثَلْتَا

١١١ - وَطَوَّلْتُ العِتَابَ وَزِدْتُ فِيهِ لِأَنَّكَ فِي البَطَالَةِ قَدْ أَطَلْتَا

١١٢ - فَلَا تَأْخُذْ بِتَقْصِيرِي وَسَهْوِي وَخُذْ بِوَصِيَّتِي لَكَ إِنْ رَشَدْتَا

١١٣ - وَقَدْ أَرْدَفْتُهَا سَبْعاً حِسَاناً وَكَانَتْ قَبْلَ ذَا مِئَةً وَسِتَّا

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ

قَصِيدَةُ أَبِي إِسْحَاقَ الإِلْبِيرِيِّ

فِي الزُّهْدِ وَالحَثِّ عَلَى طَلَبِ العِلْمِ

لِأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَسْعُودٍ التُّجِيبِيِّ الغَرْنَاطِيِّ الإِلْبِيرِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٤٦٠ هـ تَقْرِيباً)

القَصِيدَةُ مَعَ حَوَاشِي التَّحْقِيقِ

[عدد الأبيات: ١١٣]

[البحر: الوافر]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ(١)

١ - تَفُتُّ(٢) فُؤَادَكَ الأَيَّامُ فَتًّا
وَتَنْحِتُ(٣) جِسْمَكَ السَّاعَاتُ نَحْتَا

(١) البسملة ليست في ج، و، ز.
وفي أ زيادة: «صلَّى اللَّه على سيِّدنا محمَّدٍ وآله وصحبه وسلَّم تسليماً، قال الفقيهُ الزَّاهدُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ مسعودٍ الإلبيريُّ رحمة اللَّه عليه».
وفي ب زيادة: «وبه نستعين».
وفي ج زيادة: «وممَّا قاله إبراهيم بن مسعود بن عبد الكريم الأندلسيُّ هذه المنظومة البليغة وبعث بها إلى ابنه أبي بكر يحثُّه على طلب العلم الشَّريف رحمه اللَّه تعالى».
وفي د زيادة: «وصلَّى اللَّه على سيِّدنا مُحمَّد وآله وصحبه، وللشَّيخ الإمام العلَّامة أبي إسحاق إبراهيم بن مسعود الإلبيريِّ يوصي ولده على قراءة العلم والعمل به».
وفي هـ زيادة: «صلَّى اللَّه وسلَّم على سيِّدنا مُحمَّد وآله وسلَّم تسليماً، قال الشَّيخ الإمام الواعظ أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود الإلبيريُّ ﷺ يُوصِي ابن أخيه أبا بكر».
وفي و زيادة: «الحمد للَّه، صلَّى اللَّه على سيِّدنا مُحمَّد وعلى آله».
وفي ز زيادة: «الحمد للَّه وحده، وصلَّى اللَّه على سيِّدنا مُحمَّد، وللإمام أبي إسحاق إبراهيم بن مسعود الإلبيريُّ رحمه اللَّه»، وفي حاشيتها: «وصيَّة الشَّيخ الفقيه الزَّاهد الورع الصَّالح النَّاسك أبو إسحاق الإلبيريُّ رحمه اللَّه تعالى».
وفي ح زيادة: «صلَّى اللَّه على سيِّدنا مُحمَّد وآله وصحبه، وسلَّم تسليماً، قصيدة عظيمة لبعض العظماء؛ أنشأها لولده، وحَرَّضه فيها على طلب العلم والعمل به، والزُّهد في الدُّنيا، وترك الخُيَلاء، وذكر له فيها نصائحَ وحِكَماً لينتفع بها مَن قرأها، أو حفظها، أو طالعها وعمل بما فيها، فأردت أن أُسَطِّرها ليَنتفِع بما فيها من الحِكَم والمعاني مَن له قريحة فادحة، أو همَّة عالية منقادة، وباللَّه سبحانه التَّوفيق، وهي هذه».

(٢) تفتُّ: تدقُّ وتكسِر. الصِّحاح (١/ ٢٥٩)، تاج العروس (٥/ ٢٠).

(٣) تنحِتُ: تَبْرِي، ونَحَتَ السَّفَرُ البعيرَ والإنسانَ: نَقَصه وأرَقَّه، والمراد هنا: تُنقِصُ. الصِّحاح (١/ ٢٦٨)، المحكم (٣/ ٢٧٤).

٢ - وَتَـدْعُـوكَ الـمَـنُـونُ[١] دُعَـاءَ صِـدْقٍ
أَلَا يَـا صَـاحِ[٢]، أَنْـتَ أُرِيـدُ أَنْـتَـا

٣ - أَرَاكَ تُـحِـبُّ[٣] عِـرْسـاً[٤] ذَاتَ غَـدْرٍ[٥]
أَبَـتَّ[٦] طَـلَاقَـهَـا الأَكْـيَـاسُ[٧] بَـتَّـا

٤ - تَـنَـامُ الـدَّهْـرَ - وَيْـحَـكَ[٨] - فِـي غَـطِـيطٍ[٩]
بِـهَـا، حَـتَّـى إِذَا مِـتَّ[١٠] انْـتَـبَـهْـتَـا

(١) المَنون: الموت، سُمِّيَ بذلك؛ لأنَّه يمنُّ كلَّ شيء؛ أي: يُضعِفه ويَنقُصه ويَقطَعه. الصِّحاح (٦/ ٢٢٠٧)، لسان العرب (١٣/ ٤١٥).

(٢) صاح: ترخيم صاحبي، ولا يجوز ترخيم المضاف إلَّا في هذا الموضع؛ لكونه سُمِعَ من العرب مُرخَّماً. الصِّحاح (١/ ١٦١)، لسان العرب (١/ ٥٢١).

(٣) في ب: «محب»، وفي ز: «تريد»، وفي نسخة على حاشيتها: كالمثبت.

(٤) العِرْسُ - بكسر العين -: امرأة الرَّجل. العين (١/ ٣٢٨)، الصِّحاح (٣/ ٩٤٧).
وأراد بها هنا: الدُّنيا.

(٥) في ب، ونسخة على حاشية ز: «خدر».
والغَدْرُ: نَقْضُ العهد وترك الوفاء به. العين (٤/ ٣٩٠)، مقاييس اللُّغة (٤/ ٤١٣).

(٦) أبتَّ: قطع. العين (٨/ ١٠٩)، الصِّحاح (١/ ٢٤٢).
والمراد: طَلَّقها طلاقاً لا رَجعةَ فيه.

(٧) الأكياس: جمع كيِّس؛ وهو: العاقل. تهذيب اللُّغة (١٠/ ١٧٢)، مقاييس اللُّغة (٥/ ١٤٩).

(٨) ويحك: كلمة تقال لمَن وَقَع في بليَّة يُرثَى له، ويُدعَى له بالتَّخلُّص منها. تهذيب اللُّغة (٥/ ١٩١)، مشارق الأنوار (٢/ ٢٩٧).

(٩) الغطيط: الصَّوت الَّذي يَخرج مع نفس النَّائم. مقاييس اللُّغة (٤/ ٣٨٤)، النِّهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٣٧٢).

(١٠) في هـ «مُتَّ» بضمِّ الميم، وفي ز: بالوجهين، والمثبت من أ؛ وقد قُرئ ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ بكسر الميم وضمِّها، الكنز في القراءات العشر (٢/ ٤٤٤). وينظر: جمهرة اللُّغة (٣/ ١٣٠٧)، شمس العلوم (٩/ ٦٤١٣).

٥ - فَكَمْ ذَا أَنْتَ مَخْدُوعٌ[١] وَحَتَّى[٢]
مَتَى لَا تَرْعَوِي[٣] عَنْهَا وَحَتَّى؟

(١) في ح: «مشغوفٌ».
(٢) في ج: «فحتَّى».
(٣) لا ترعوي: لا تنكَفُّ ولا تنزَجِر. العين (٢/ ٢٤٠)، مقاييس اللُّغة (٢/ ٤٠٩).

٦ - «أَبَا بَكْرٍ»، دَعَوْتُكَ لَوْ أَجَبْتَا
إِلَى مَا فِيهِ حَظُّكَ[١] إِنْ[٢] عَقَلْتَا[٣]

٧ - إِلَى عِلْمٍ تَكُونُ بِهِ إِمَاماً[٤]
مُطَاعاً إِنْ نَهَيْتَ وَإِنْ أَمَرْتَا

٨ - وَيَجْلُو[٥] مَا بِعَيْنِكَ مِنْ عَشَاهَا[٦]
وَيَهْدِيكَ السَّبِيلَ[٧] إِذَا[٨] ضَلَلْتَا

٩ - وَتَحْمِلُ مِنْهُ فِي نَادِيكَ[٩] تَاجاً
وَيَكْسُوكَ الجَمَالَ إِذَا اغْتَرَبْتَا[١٠]

---

(١) في هـ،و،ز: «رشدك»، وفي نسخة على حاشية ز: «نصحك»، وفي نسخة أخرى على حاشيتها: «حظُّك».
والحَظُّ: النَّصيبُ من الفضل والخير. تهذيب اللُّغة (٣/ ٢٧٣)، لسان العرب (٧/ ٤٤٠).

(٢) في ب،ج،ح: «لو».

(٣) في هـ،ز: «قبلتا»، وفي نسخة على حاشية ز: كالمثبت.

(٤) في ح: «بها فقيهاً».

(٥) في أ،ز،ح: «وتجلو».
ويجلو: يَظهَر وينكشفُ. العين (٦/ ١٨٠)، تاج العروس (٣٧/ ٣٦٣).

(٦) في ب،ج،د،هـ،ح، ونسخة على حاشية ز: «غشاها» بالغين، وفي ج: «غشاءٍ» بالهمزة.
والغِشاءُ: الغطاء. الصِّحاح (٦/ ٢٤٤٦).
والعَشا: ضَعْف بصر العين. العين (٢/ ١٨٨)، تهذيب اللُّغة (٣/ ٣٥).

(٧) في ب،هـ،ز: «الطَّريق»، وفي ج: «الصِّراط»، وفي حاشية ز: كالمثبت.

(٨) في هـ: «إن».

(٩) ناديك: مجلسُك، والنَّادي والنَّدِيُّ واحد، وهو: المجلسُ للقومِ ما داموا مُجتمِعين فيه، وإذا تفرَّقوا عنه فليس بِنَدِيٍّ. جمهرة اللُّغة (٢/ ٦٨٦)، الصِّحاح (٦/ ٢٥٠٥)، مقاييس اللُّغة (٥/ ٤١٢).

(١٠) في ب: «عسرتا»، وفي د،هـ،ز،ح: «اعتريتا».

١٠ - يَـنَـالُـكَ نَـفْـعُـهُ مَـا دُمْـتَ حَـيّـاً
وَيَـبْـقَـى ذُخْـرُهُ[١] لَـكَ إِنْ ذَهَـبْـتَـا

١١ - هُـوَ الـعَـضْـبُ الـمُـهَـنَّـدُ[٢] لَـيْـسَ يَـنْـبُـو[٣]
تُـصِـيـبُ[٤] بِـهِ مَـقَـاتِـلَ مَـنْ[٥] ضَـرَبْـتَـا[٦]

١٢ - وَكَـنْـزٌ[٧] لَا تَـخَـافُ عَـلَـيْـهِ لِـصّـاً
خَـفِـيـفُ[٨] الـحَـمْـلِ يُـوجَـدُ حَـيْـثُ كُـنْـتَـا

١٣ - يَـزِيـدُ بِـكَـثْـرَةِ الإِنْـفَـاقِ مِـنْـهُ
وَيَـنْـقُـصُ إِنْ بِـهِ كَـفّـاً شَـدَدْتَـا[٩]

---

(١) في ب، ج، هـ، و، ز: «ذكره».
والذُّخر: مَا ادَّخرتَهُ من مالٍ وغيره. جمهرة اللُّغة (١/ ٥٨١)، مقاييس اللُّغة (٢/ ٣٧٠).

(٢) العَضْب: السَّيف القاطع. العين (١/ ٢٨٣).
والمُهَنَّدُ: السَّيفُ المطبوعُ من حديد الهند. تهذيب اللُّغة (٦/ ١١٥)، الصِّحاح (٢/ ٥٥٧).

(٣) في ج: «يكبو».
وينبو: يُقال: نَبَا السَّيف عن الضَّريبة إذا تجافى ولم يَمْضِ فيها. الصِّحاح (٦/ ٢٥٠٠)، مقاييس اللُّغة (٤/ ٣٨٤).
والمراد: ليس يُخطِئ غَرَضَه.

(٤) في ج: «تنال».

(٥) في د: «المقاتل إن» بدل «مَقَاتِلَ مَنْ».
ومَقاتِلُ الإنسان: المواضعُ الَّتي إذا أُصِيبت منه قُتِل. لسان العرب (١١/ ٥٥٠).

(٦) في ب: «أردتا».

(٧) في أ: «وكنزاً».

(٨) في أ، ز: «خفيفَ» بالنَّصب، وأُهمل الضَّبط في باقي النُّسخ.

(٩) في ب: «سددتا».

١٤ - فَلَوْ قَدْ ذُقْتَ مِنْ حَلْوَاهُ[١] طَعْماً
لَآثَرْتَ[٢] التَّعَلُّمَ وَاجْتَهَدْتَا

١٥ - وَلَمْ يَشْغَلْكَ عَنْهُ هَوىً مُطَاعٌ[٣]
وَلَا دُنْيَا بِزُخْرُفِهَا[٤] فُتِنْتَا

١٦ - وَلَا أَلْهَاكَ[٥] عَنْهُ أَنِيقُ رَوْضٍ[٦]
وَلَا خِدْرٌ[٧] بِرَبْرَبِهِ[٨] كَلِفْتَا[٩]

---

(١) في ز: «حُلواه» بضمِّ الحاء، والمثبت من أ،د. قال الجوهريُّ في الصِّحاح (٦/ ٢٣١٧): «والحُلْوى: نقيض المُرَّى».

(٢) في هـ،ز: «لأكثرت»، وفي نسخة على حاشية ز: كالمثبت.

(٣) الهَوَى المُطاع: ما تميل إليه نفس العبد وتأمره بفعله. المفاتيح في شرح المصابيح (٥/ ٢٦٥).

(٤) الزُّخرُف: الأصل أنَّه الذَّهب؛ ثمَّ سُمِّيَت كلُّ زِينَةٍ زُخرُفاً، ثمَّ شُبِّه به كلُّ مموَّهٍ مزوَّر. الصِّحاح (٤/ ١٣٦٩)، المحكم (٥/ ٣٣٦).

(٥) في ج: «يلهيك».

(٦) الأنيق: كلُّ شيء أعجبك حُسْنُه، والرَّوض: الأرض ذات الخُضرة، وكذلك يُطلَق على البستان الحسن، والموضع الَّذي يجتمع إليه الماء ويكثر نبته. تهذيب اللُّغة (٩/ ٢٤٤)، لسان العرب (٧/ ١٦٢).

(٧) في ج: «خود»، وفي د: «خدن».
والخِدْرُ: ناحية في البيت، يُترَك عليها سِتْرٌ فتكون فيه الجاريةُ البِكْرُ. العين (٤/ ٢٢٨)، النِّهاية (٢/ ١٣).
والخود: المرأة الشَّابة النَّاعمة الجسد. جمهرة اللُّغة (١/ ٥٨١).
والخِدْنُ: الصَّديقُ. معجم ديوان الأدب (١/ ١٩٥)، لسان العرب (١٣/ ١٣٩).

(٨) في ب،ج: «بزينتها»، وفي ز: «برفرفه»، وفي ح: «بربربها»، وفي نسخة على حاشية ز: «بربَّته».
والرَّبرَب: القطيع من الظِّباء؛ شبَّه النِّساء الجميلات بالظِّباء. العين (٨/ ٢٥٨)، جمهرة اللُّغة (١/ ١٧٤).

(٩) كَلِفتا: من الكَلَف، وهو: حبُّ الشَّيء والإيلاع به. العين (٥/ ٣٧٢)، جمهرة اللُّغة=

١٧ - فَقُوتُ[١] الرُّوحِ أَرْوَاحُ المَعَانِي[٢]
وَلَيْسَ بِأَنْ طَعِمْتَ وَأَنْ[٣] شَرِبْتَا

١٨ - فَوَاظِبْهُ وَخُذْ بِالجِدِّ[٤] فِيهِ[٥]
فَإِنْ أَعْطَاكَهُ اللَّهُ[٦] أَخَذْتَا[٧]

= (٢/ ٩٦٩).

(١) القوت: ما يقوم به بَدَنُ الإنسان من الطَّعام. الصِّحاح (١/ ٢٦١)، مقاييس اللُّغة (٥/ ٣٨).

(٢) في ج: «المعالي».
أرواح المعاني: المعاني الَّتي تحيا بها القلوب؛ ومنه سُمِّي الوحي روحاً؛ لأنَّه حياة من موت الكفر؛ يحيا به النَّاس كالرُّوح الَّذي يحيا به جسد الإنسان. المحكم (٣/ ٥١٠)، تهذيب اللُّغة (٥/ ١٤٥).

(٣) في ب،د،ز،ح: «ولا».

(٤) في نسخة في ز: «وخُذ في الجدِّ».

(٥) في ب: «منه».

(٦) في ج: «الباري».

(٧) في ب،ح: «انتفعتا».

١٩ - وَإِنْ أُوتِيتَ[(١)] فِيهِ[(٢)] طُولَ[(٣)] بَاعٍ[(٤)]
وَقَالَ النَّاسُ إِنَّكَ قَدْ سَبَقْتَا[(٥)]

٢٠ - فَلَا تَأْمَنْ سُؤَالَ اللَّهِ عَنْهُ[(٦)]
بِتَوْبِيخٍ: عَلِمْتَ؛ فَهَلْ عَمِلْتَا؟[(٧)]

٢١ - فَرَأْسُ العِلْمِ تَقْوَى اللَّهِ حَقّاً
وَلَيْسَ بِأَنْ يُقَالَ[(٨)] لَقَدْ[(٩)] رَأَسْتَا[(١٠)]

---

(١) في ب: «أعطيت».

(٢) في ز: «فيهِ» بكسر الهاء، وأُهمل الضَّبط في باقي النُّسخ، والكسر ينكسر به الوزن.

(٣) في أ، ج: «طويل»، وفي ح: «طوال».

(٤) الباع: قدر مَدِّ اليدين، والمراد بطول الباع في العلم: التَّضلُّعُ منه والرُّسوخ فيه. الصِّحاح (٣/ ١١٨٨).

(٥) في ب، ونسخة على حاشية ز: «علمتا».

(٦) في ج: «فيه».

(٧) يُشِير النَّاظم رَحِمَهُ اللَّهُ إلى ما أخرجه التِّرمذيُّ (٢٤١٧)، والدَّارميُّ (٥٥٤)، وأبو يعلى (٧٤٣٤)، من حديث أبي برزة الأسلميِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ». قال التِّرمذيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «حديث حسن صحيح».

(٨) في هـ: «يقول».

(٩) في ج: «تعالى أو» بدل «يُقال لقد».

(١٠) رأَستَ: صِرتَ رئيساً ومقدَّماً. جمهرة اللُّغة (٢/ ١٠٦٤).

٢٢ - وَضَافِي[١] ثَوْبَكَ الإِحْسَانُ، لَا أَنْ[٢]
تُرَى ثَوْبَ الإِسَاءَةِ قَدْ لَبِسْتَا

٢٣ - إِذَا مَا[٣] لَمْ يُفِدْكَ العِلْمُ خَيْراً
فَخَيْرٌ[٤] مِنْهُ أَنْ لَوْ قَدْ جَهِلْتَا

٢٤ - وَإِنْ أَلْقَاكَ فَهْمُكَ فِي مَهَاوٍ[٥]
فَلَيْتَكَ ثُمَّ لَيْتَكَ مَا فَهِمْتَا

---

(١) في ب،ح: «وأفضل»، وفي هـ،ز: «وأحسن».
والثَّوب الضَّافي: أي السَّابغ، والضَّفْوُ: السَّعَةُ والخيرُ والكثرة، وهذا من إضافة الصِّفة للموصوف، أي: وليكن ثوبُك الضَّافي الإحسانَ، والتَّعبيرُ عن العمل بالثَّوب نظير قوله تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ أي: عملك فأصلح. العين (٧/ ٦٣)، تهذيب اللُّغة (٦/ ١٠٠)، الصِّحاح (٦/ ٢٤٠٩).

(٢) في ب: «لكن» بدل «لا أن».

(٣) في و: «فإذ» بدل «إذا ما».

(٤) في و: «فخيراً».

(٥) مهاوٍ: جمع مَهْوىً، وهو: ما بين الجبلين ونحو ذلك، مأخوذ من هَوَى يَهْوي هُوِيّاً؛ أي: سقط إلى أسفل. الصِّحاح (٦/ ٢٥٣٨)، مجمل اللُّغة (ص٨٩٣).
ومعنى البيت: إذا كان فهمُكَ يَسقُط بك في المهاوي فليتَك لم تفهم.

٢٥ - سَتَجْنِي مِنْ ثِمَارِ العَجْزِ[(١)] جَهْلاً
وَتَصْغُرُ فِي العُيُونِ وَإِنْ[(٢)] كَبِرْتَا[(٣)]

٢٦ - وَتُفْقَدُ إِنْ جَهِلْتَ وَأَنْتَ بَاقٍ
وَتُوجَدُ إِنْ عَلِمْتَ وَإِنْ[(٤)] فُقِدْتَا

٢٧ - وَتَذْكُرُ قَوْلَتِي[(٥)] لَكَ بَعْدَ حِينٍ
وَتَغْبِطُهَا[(٦)] إِذَا عَنْهَا شُغِلْتَا[(٧)]

٢٨ - وَسَوْفَ[(٨)] تَعَضُّ مِنْ نَدَمٍ عَلَيْهَا
وَمَا تُغْنِي النَّدَامَةُ إِنْ نَدِمْتَا

(١) في ب،د،ح: «العزِّ»، وفي ج: «اللَّهو».
(٢) في أ،ب،ج،ح، ونسخة على حاشية ز: «إذا».
(٣) كَبِرْت: أي في السِّنِّ، وقد كَبِرَ الرَّجُل يَكْبَرُ كِبَراً، أي: أسنَّ. جمهرة اللُّغة (١/ ٣٢٧)، الصِّحاح (٢/ ٨٠١).
(٤) في أ،ب،هـ،و،ح، ونسخة على حاشية ز: «وقد»، وفي ج: «إذا».
(٥) في ج: «ستذكر نصحتي».
(٦) في ج: «وتطلبها».
تغبطها: أي تغبط نصيحتي؛ بأن تُحسنَ لي ما فعلت لك، وتمدحَني عليه. تفسير غريب ما في الصَّحيحين (ص٤٢٠)، مشارق الأنوار (٢/ ١٢٨).
(٧) في ب بدل هذا الشَّطر: «إذا حَقّاً بها يوماً علمتا»، وبيت زائد:
«وَإِنْ أَهْمَلْتَهَا وَنَبَذْتَ نُصْحاً وَمِلْتَ إِلَى حُطَامٍ قَدْ جَمَعْتَا».
وفي ح: «وَتَغْبِطُهَا إِنْ أَنْتَ بِهَا قَدْ عَلِمْتَا».
(٨) في أ: «لسوف»، وفي ب: «فسوف».

٢٩ - إِذَا أَبْصَرْتَ صَحْبَكَ فِي سَمَاءٍ[١]
قَدِ ارْتَفَعُوا[٢] عَلَيْكَ وَقَدْ[٣] سَفُلْتَا[٤]

٣٠ - فَرَاجِعْهَا[٥] وَدَعْ عَنْكَ الهُوَيْنَا[٦]
فَمَا بِالبُطْءِ تُدْرِكُ[٧] مَا طَلَبْتَا

(١) في ح: «السماءِ».
(٢) في ج: «وقد رُفعوا».
(٣) في د: «وأنت لقد» بدل: «عليك وقد».
(٤) في أ: «سَفَلتا» بفتح السِّين والفاء، وفي هـ: «سفَلتا» بفتح الفاء، والمثبت من د.
قال الفيُّوميُّ في المصباح المنير (١/ ٢٨٠): «سَفَل سفولاً من باب قَعَد، وسَفُل من باب قَرُب لغةٌ؛ صار أسفل مِن غيره».
(٥) في ج: «فراجع ذا».
(٦) الهويْنَا: مِشية فيها لِينٌ، يُقال: هو يمشي الهويْنَا، أي: على تؤدة. المقصور والممدود لأبي عليٍّ القالي (ص٢٦١)، غريب الحديث للخطَّابيِّ (١/ ٥٩٩).
(٧) في د: «يدرك».

٣١ - وَلَا تَحْفِلْ[١] بِمَالِكَ وَالْهَ عَنْهُ[٢]
فَلَيْسَ المَالُ إِلَّا مَا عَلِمْتَا

٣٢ - وَلَيْسَ لِجَاهِلٍ[٣] فِي النَّاسِ مَعْنىً[٤]
وَلَوْ مُلْكُ العِرَاقِ[٥] لَهُ تَأَتَّى[٦]

٣٣ - سَيَنْطِقُ عَنْكَ عِلْمُكَ فِي نَدِيٍّ[٧]
وَيُكْتَبُ[٨] عَنْكَ يَوْماً إِنْ كَتَبْتَا[٩]

٣٤ - وَمَا يُغْنِيكَ تَشْيِيدُ المَبَانِي[١٠]
إِذَا بِالجَهْلِ[١١] نَفْسَكَ[١٢] قَدْ هَدَمْتَا

---

(١) لا تحفِلْ: لا تبالِ. العين (٣/ ٢٣٥)، مقاييس اللُّغة (٢/ ٨٢).
(٢) والْهَ عنه: اتركه. الصِّحاح (٦/ ٢٤٨٧).
(٣) في ج: «بجاهل».
(٤) في ب،ج: «مغنى».
(٥) في ج،و،ح: «الأنام».
(٦) تأتَّى: تهيَّأ، وتسهَّلت طريقه. الصِّحاح (٦/ ٢٢٦٢)، تاج العروس (٣٧/ ٣٨).
(٧) في ب،ح: «ملاء».
والنَّديُّ: مجتمع القوم. لسان العرب (١٥/ ٣١٥).
(٨) في ح: «سيكتب»، وفي ز: «ويَكْتُبُ» بفتح الياء، وضمِّ التَّاء الأولى، والمثبت من أ،د.
(٩) في ح زيادة: «أينطق عنك مالك في نديٍّ، ويكتب عنك يوماً إن كتبتا».
(١٠) في نسخة على حاشية ز: «المغاني».
قال كراع في المنتخب (ص٤٠٥): «والمَغْنَى: المنزل، والجميع المَغَانِي». وينظر: معجم ديوان الأدب (٤/ ٣٣)، الصِّحاح (٦/ ٢٤٥٠).
وتشييد المباني: إحكامها ورفعها في السَّماء. العين (٦/ ٢٧٧)، معجم ديوان الأدب (٣/ ٤٣٦).
(١١) في هـ: «بجهل».
(١٢) في ج: «دينك».

٣٥ - جَعَلْتَ[١] المَالَ فَوْقَ العِلْمِ جَهْلاً
لَعَمْرُكَ[٢] فِي القَضِيَّةِ مَا عَدَلْتَا

٣٦ - وَبَيْنَهُمَا بِنَصِّ الوَحْيِ بَوْنٌ[٣]
سَتَعْلَمُهُ إِذَا «طَهَ» قَرَأْتَا[٤]

٣٧ - لَئِنْ رَفَعَ الغَنِيُّ لِوَاءَ[٥] مَالٍ
لَأَنْتَ[٦] لِوَاءَ عِلْمِكَ قَدْ رَفَعْتَا

٣٨ - وَإِنْ[٧] جَلَسَ الغَنِيُّ عَلَى الحَشَايَا[٨]
لَأَنْتَ[٩] عَلَى الكَوَاكِبِ قَدْ جَلَسْتَا[١٠]

---

(١) في هـ،ز: «رفعت»، وفي نسخة على حاشية ز: كالمثبت.

(٢) في ب: «لعمري».
لَعمرُك؛ أي: لَحياتك، وهو كثير في كلام العرب للقَسَم، ولا يكون في هذا المعنى إلَّا مفتوحَ العينِ، ومَن أجازه فباعتبار أنَّه ممَّا يجري على اللِّسان من الكلام؛ لا يُراد به حقيقةُ معناه. تهذيب اللُّغة (٢/ ٢٣١)، شرح النَّوويِّ على مسلم (٨/ ٢٣٦).

(٣) في ج،و،ز: «فرق»، وفي نسخة على حاشية ز: كالمثبت.
والبَوْنُ: الفَرقُ. جمهرة اللُّغة (١/ ٣٨٢)، مقاييس اللُّغة (١/ ٣٢٢).

(٤) يُشِير ﷺ إلى قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾، وذلك لأنَّ اللَّه تعالى أمر نبيَّه بطلب الاستزادة مِن العلمِ، ولم يأمرْهُ بطلبِ الاستزادةِ من المالِ وغيرِه.

(٥) اللِّواء: الرَّاية. غريب الحديث للحربيِّ (٢/ ٧٧٢)، مشارق الأنوار (١/ ٣٦٦).

(٦) في ج: «فأنت».

(٧) في ب: «لئن».

(٨) الحشايا: الفُرُشُ المحشوَّة قطناً وغيره. تهذيب اللُّغة (٥/ ٩٠)، لسان العرب (١٤/ ١٨٠).

(٩) في ج: «فأنت».

(١٠) هذا البيت ليس في ح.

٣٩ - وَإِنْ[١] رَكِبَ الجِيَادَ مُسَوَّمَاتٍ[٢]
لَأَنْتَ[٣] مَنَاهِجَ التَّقْوَى رَكِبْتَا

٤٠ - وَمَهْمَا[٤] اقْتَضَّ[٥] أَبْكَارَ[٦] الغَوَانِي[٧]
فَكَمْ بِكْرٍ مِنَ الحِكَمِ[٨] اقْتَضَضْتَا[٩]

٤١ - وَلَيْسَ يَضُرُّكَ الإِقْتَارُ[١٠] شَيْئاً
إِذَا مَا أَنْتَ رَبَّكَ قَدْ عَرَفْتَا[١١]

---

(١) في ح: «لئن».

(٢) في ح: «المسوَّمات».
والجِياد: جمع جَواد، وهو: الفَرَس السَّريع الرَّائع، الَّذي يجود بجريه، والمسوَّمات: الحِسان، المُعلَّمة بعلامة تُعرَف بها. تهذيب اللُّغة (١٣/ ٧٦)، الصِّحاح (٢/ ٤٦١)، مقاييس اللُّغة (١/ ٤٩٣)، الغريبين في القرآن والحديث (٣/ ٩٥٥)، مشارق الأنوار (١/ ١٦٤).

(٣) في ج: «فأنت».

(٤) في نسخة على حاشية ز: «إذا ما».

(٥) في ب،ج: «افتض».
قال القاضي عياض في مشارق الأنوار (٢/ ١٦٠): «يقال افتضَّ الجارية واقتضَّ بالفاء والقاف».
وافتضَّ: أزال البكارة؛ كناية عن الجماع. تهذيب اللُّغة (١١/ ٣٢٦)، مشارق الأنوار (٢/ ١٦٠).

(٦) أبكار: جمع بِكْرٍ؛ وهي: الَّتي لم تُوطَأْ بنكاح. العين (٥/ ٣٦٤)، تهذيب اللُّغة (١٠/ ١٢٧).

(٧) الغَواني: جمع غانية؛ وهي: الجارية الحسناء؛ سُمِّيت بذلك لاستغنائها بحُسْنِها عن الزِّينة. تهذيب اللُّغة (٨/ ١٧٥)، الصِّحاح (٦/ ٢٤٤٩).

(٨) في د: «المعنى». (٩) في ب،ج: «افتضضتا».

(١٠) الإقتار: ضيق العيش. تحرير ألفاظ التَّنبيه (ص٢٥٧)، لسان العرب (٥/ ٧١).

(١١) في ز: «أطعتا»، وفي نسخة على حاشيتها: كالمثبت.

٤٢ - فَمَاذَا عِنْدَهُ لَكَ مِنْ جَمِيلٍ[١]
إِذَا بِفِنَاءِ طَاعَتِهِ أَنَخْتَا[٢]

٤٣ - فَقَابِلْ بِالقَبُولِ صَحِيحَ نُصْحِي[٣]
فَإِنْ[٤] أَعْرَضْتَ عَنْهُ فَقَدْ خَسِرْتَا

٤٤ - وَإِنْ رَاعَيْتَهُ[٥] قَوْلاً وَفِعْلاً
وَتَاجَرْتَ[٦] الإِلَهَ بِهِ[٧] رَبِحْتَا

(١) في ج: «فيا ما عنده لك من جزيل».
(٢) يقال: أنختَ الجَمَلَ؛ أي: أَبْرَكتَه. الصِّحاح (١/ ٤٣٤)، مقاييس اللُّغة (٥/ ٣٦٨).
(٣) في ب: «لنصح قولي»، وفي ح: «نصح قولي لك».
(٤) في ب،ج،و،ز،ح: «وإن».
(٥) راعيتَه: عملت به، وأرعيتُ فلَاناً سَمْعِي إِذا أصغيتُ إِليه، واستمعت ما يقُول. تهذيب اللُّغة (٣/ ١٠٤)، مقاييس اللُّغة (٢/ ٤٠٩).
(٦) في ج: «وعاملت».
(٧) في د: «فقد».

٤٥ - فَلَيْسَتْ هَذِهِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ
تَسُوؤُكَ[١] حِقْبَةً[٢] وَتَسُرُّ وَقْتَا

٤٦ - وَغَايَتُهَا[٣] إِذَا فَكَّرْتَ فِيهَا
كَفَيْئِكَ[٤] أَوْ كَحُلْمِكَ[٥] إِنْ حَلَمْتَا[٦]

٤٧ - سُجِنْتَ بِهَا وَأَنْتَ لَهَا مُحِبٌّ
فَكَيْفَ تُحِبُّ مَا فِيهِ[٧] سُجِنْتَا[٨]؟

٤٨ - وَتُطْعِمُكَ الطَّعَامَ وَعَنْ قَرِيبٍ[٩]
سَتَطْعَمُ[١٠] مِنْكَ مَا مِنْهَا[١١] طَعِمْتَا

٤٩ - وَتَعْرَى إِنْ لَبِسْتَ لَهَا[١٢] ثِيَاباً
وَتُكْسَى إِنْ مَلَابِسَهَا خَلَعْتَا

---

(١) في و: «تسوء».
(٢) في ب: «تارة».
وحقبة: زماناً من الدَّهر لا وقتَ له، والجمع: حِقَب. العين (٣/ ٥٣)، الصِّحاح (١/ ١١٤).
(٣) في ج: «وعاينها».
(٤) الفَيْءُ: الظِّلّ. العين (٨/ ٤٠٦)، جمهرة اللُّغة (٢/ ١٠٨٣).
(٥) في د: «كحَلْمَةٍ».
(٦) في ج: «رقدتا»، والمثبت من أ،د.
(٧) في ج،هـ،و،ح: «فيها»، وفي نسخة على حاشية هـ كالمثبت.
(٨) في د: «حبستا».
(٩) في ج: «قليل».
(١٠) في د،ز: «ستُطعم» بضم التَّاء، والمثبت من أ.
(١١) في ب،ح: «فيها».
(١٢) في ب،ج،هـ،ز،ح: «بها».

٥٠ - وَتَشْهَدُ كُلَّ يَوْمٍ دَفْنَ خِلٍّ[١]
كَأَنَّكَ لَا تُرَادُ بِمَا[٢] شَهِدْتَا

٥١ - وَلَمْ تُخْلَقْ لِتَعْمُرَهَا[٣] وَلَكِنْ
لِتَعْبُرَهَا فَجِدَّ[٤] لِمَا[٥] خُلِقْتَا

٥٢ - وَإِنْ[٦] هُدِمَتْ فَزِدْهَا أَنْتَ هَدْماً
وَحَصِّنْ[٧] أَمْرَ دِينِكَ مَا اسْتَطَعْتَا

٥٣ - وَلَا[٨] تَحْزَنْ عَلَى مَا[٩] فَاتَ[١٠] مِنْهَا
إِذَا مَا[١١] أَنْتَ فِي أُخْرَاكَ فُزْتَا[١٢]

---

(١) الخِلُّ: الصَّديق. الصِّحاح (٤/ ١٦٨٧)، مشارق الأنوار (١/ ٢٣٦).
(٢) في ب،هـ،ز،ح: «لما».
(٣) لِتَعْمُرَهَا؛ أي: لتَخلُد فيها؛ يقال: عَمَر يَعْمُر ويَعْمِر وعَمَّره اللَّه؛ إذا عاشَ وبقي زَمَاناً طويلاً. المخصَّص (١/ ١٨٠)، لسان العرب (٤/ ٦٠٢).
(٤) في د: «فجُدَّ»، والمثبت من أ،ز.
قال الرَّازيُّ في مختار الصِّحاح (ص٥٤): «و(الجِدُّ) أيضاً: الاجتهاد في الأمر؛ تقول منه: (جَدَّ) يجِدُّ ويجُدُّ بكسر الجيم وضمِّها».
(٥) في و: «بما».
(٦) في ح: «فإن».
(٧) في د، ونسخة على حاشية ز: «وشيِّد»، وفي هـ: «وحصِّل»، وفي و، ونسخة أخرى على حاشية ز: «وحسِّن».
(٨) في هـ،ز: «فلا»، وفي نسخة على حاشية ز: كالمثبت.
(٩) في ج، ونسخة على حاشية ز: «لما قد».
(١٠) في ح: «فاتك».
(١١) «مَا» ليست في ح.
(١٢) الشطر الأخير من هذا البيت، وصدر البيت الَّذي يليه؛ ليس في ب.

٥٤ - فَلَيْسَ بِنَافِعٍ مَا نِلْتَ مِنْهَا[١]
مِنَ الفَانِي، إِذَا البَاقِي حُرِمْتَا[٢]

٥٥ - وَلَا تَضْحَكْ مَعَ السُّفَهَاءِ[٣] لَهْواً[٤]
فَإِنَّكَ سَوْفَ تَبْكِي إِنْ ضَحِكْتَا

٥٦ - وَكَيْفَ لَكَ السُّرُورُ[٥] وَأَنْتَ رَهْنٌ[٦]
وَلَا[٧] تَدْرِي أَتُفْدَى[٨] أَمْ[٩] غَلِقْتَا[١٠]

(١) في أ: «فيها» بدل «منها».
(٢) في ح: «خربتا».
(٣) السُّفهاء: جمع سفيه، من السَّفَه، وهو خفَّة العقل والطَّيش. مقاييس اللُّغة (٣/ ٧٩)، المحكم (٨/ ٥٨٣).
(٤) في ب،ح: «يوماً»، وفي ج،ز: «جهلاً»، وفي نسخة على حاشية ز: كالمثبت.
(٥) في ب،ح، ونسخة على حاشية ز: «ومن لك بالسُّرور».
(٦) رهنٌ؛ أي: محبوسٌ. العين (٤/ ٤٤)، تهذيب اللُّغة (٦/ ١٤٧).
(٧) في ب،د،ح: «وما».
(٨) أتُفدى: أتُفَكُّ من حبسك، والفِدَاء: فَكَاكُ الأسير؛ يقال: فَدَاه وفَادَاهُ يُفَادِيه: إذا أعطى فِداءَه وأنقذَه. الصِّحاح (٦/ ٢٤٥٣)، لسان العرب (١٥/ ١٥٠).
(٩) في ج: «غداً أن لو» بدل: «أَتُفْدَى أَمْ».
(١٠) في ب،و: «غللتا»، وفي د، ح: «علقتا»، والضَّبط المثبت من أ.
وغَلِقتا: من غَلِق الرَّهنُ غَلَقاً وغُلُوقاً، وهو: أن يَبْقَى عند المرتهن بما عليه؛ لا يُفَكُّ. جمهرة اللُّغة (٢/ ٩٥٩)، الصِّحاح (٤/ ١٥٣٨).

٥٧ - وَسَلْ مِنْ رَبِّكَ التَّوْفِيقَ فِيهَا
وَأَخْلِصْ فِي السُّؤَالِ[١] إِذَا سَأَلْتَا

٥٨ - وَنَادِ إِذَا سَجَدْتَ لَهُ اعْتِرَافاً
بِمَا نَادَاهُ ذُو النُّونِ ابْنُ مَتَّى[٢]

٥٩ - وَلَازِمْ[٣] بَابَهُ قَرْعاً عَسَاهُ[٤]
سَيَفْتَحُ بَابَهُ لَكَ إِنْ قَرَعْتَا[٥]

٦٠ - وَأَكْثِرْ ذِكْرَهُ[٦] فِي الأَرْضِ دَأْباً[٧]
لِتُذْكَرَ فِي السَّمَاءِ إِذَا[٨] ذَكَرْتَا[٩]

---

(١) في ب،ح: «بالسُّؤال»، وفي ج: «الدُّعاء».

(٢) ذو النُّون: أي صاحب النُّون، والنُّون: الحوت، ويعني به: يونس بن مَتَّى عليه السلام. تفسير الطَّبريِّ (١٨/ ٥١١).
ويُشِير النَّاظم رحمه الله هنا إلى قوله تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

(٣) في و: «واقرع».

(٤) «عَسَاهُ» بياض في و.

(٥) ورد في مُصَنَّف ابن أبي شيبة (٢٩١٧٥)، أنَّ أبا الدَّرداء رضي الله عنه كان يقول: «جِدُّوا بالدُّعاء، فإنَّه مَنْ يُكثِرُ قَرْعَ الباب يُوشِك أن يُفتَحَ له».

(٦) في ج: «واذكر اسمه».

(٧) دَأْباً: عادةً وملازمةً، وهو: من دَأَبَ في العملَ: إذا جَدَّ وتَعِبَ. لسان العرب (١/ ٣٦٨)، تاج العروس (٢/ ٣٩٠).

(٨) في د،هـ،و،ز: «متى».

(٩) يُشِير النَّاظم رحمه الله إلى ما أخرجه البخاريُّ (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النَّبي صلى الله عليه وسلم قال: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي؛ فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ».

٦١ - وَلَا تَقُلِ الصِّبَا[١] فِيهِ مَجَالُ[٢]
وَفَكِّرْ كَمْ صَغِيرٍ قَدْ دَفَنْتَا

٦٢ - وَقُلْ لِي: يَا نَصِيحُ[٣] لَأَنْتَ[٤] أَوْلَى
بِنُصْحِكَ لَوْ بِعَقْلِكَ قَدْ نَظَرْتَا[٥]

٦٣ - تُقَطِّعُنِي[٦] عَلَى التَّفْرِيطِ لَوْماً[٧]
وَبِالتَّفْرِيطِ دَهْرَكَ قَدْ قَطَعْتَا

٦٤ - وَفِي صِغَرِي تُخَوِّفُنِي المَنَايَا[٨]
وَمَا تَجْرِي بِبَالِكَ حِينَ شِخْتَا[٩]

٦٥ - وَكُنْتَ مَعَ الصِّبَا أَهْدَى سَبِيلاً
فَمَا لَكَ بَعْدَ شَيْبِكَ قَدْ نُكِسْتَا[١٠]

---

(١) في ح: «للصِّبا».
(٢) في ج: «امتهال».
(٣) في ج: «نصيحي»، وفي ح: «ناصحي»، والمثبت من أ،د.
والنَّصيح: النَّاصح. الصِّحاح (١/ ٤١١)، لسان العرب (٢/ ٦١٥).
(٤) في ب،ج،ح: «أنت».
(٥) في ج: «عرفتا»، وفي نسخة على حاشية ز: «نصحتا».
(٦) في ب،ح: «وتقطعني»، وفي ج: «فتعذلني»، وفي ز: «تعَنِّفُني»، وفي نسخة على حاشيتها: كالمثبت.
(٧) في ب، ج: «يوماً».
(٨) المنايا: جمع منيَّة، وهي: الموت. العين (٨/ ٣٨٩)، الصِّحاح (٦/ ٢٤٩٧).
(٩) في ب: «وَمَا تَدْرِي بِحَالِكَ حَيْثُ شِخْتَا»، وكذا في ح وفيها: «حين» بدل: «حيث».
وشِخْتَ: كَبِرْتَ. تهذيب اللُّغة (٧/ ١٩٦).
(١٠) في ز: «نكصتا»، وفي د: «نَكستا» بفتح النون، والمثبت من أ،و.
ونُكِستا: انقلبت، ونكص على عقبيه: رجع عمَّا كان عليه من خير. جمهرة اللُّغة (٢/ ٨٩٦)، الصِّحاح (٣/ ٩٨٦).

٦٦ - وَهَا أَنَا لَمْ أَخُضْ بَحْرَ الخَطَايَا
كَمَا قَدْ خُضْتَهُ حَتَّى غَرِقْتَا

٦٧ - وَلَمْ أَشْرَبْ حُمَيَّا[١] أُمِّ دَفْرٍ[٢]
وَأَنْتَ شَرِبْتَهَا[٣] حَتَّى سَكِرْتَا

٦٨ - وَلَمْ أَحْلُلْ بِوَادٍ فِيهِ ظُلْمٌ
وَأَنْتَ حَلَلْتَ فِيهِ وَانْهَمَلْتَا[٤]

٦٩ - وَلَمْ أَنْشَأْ بِعَصْرٍ فِيهِ نَفْعٌ
وَأَنْتَ نَشَأْتَ فِيهِ وَمَا[٥] انْتَفَعْتَا

٧٠ - وَقَدْ[٦] صَاحَبْتَ[٧] أَعْلَاماً كِبَاراً[٨]
وَلَمْ[٩] أَرَكَ اقْتَدَيْتَ[١٠] بِمَنْ[١١] صَحِبْتَا

---

(١) الحُمَيَّا: بلوغ الخمر من شاربها، وإسكارها، وحِدَّتها، وأخذها بالرَّأس. تهذيب اللُّغة (٥/ ١٧٨)، لسان العرب (١٤/ ٢٠١).

(٢) في ب،د: «ذفر» بالذال المعجمة.
والدَّفَرُ: النَّتْنُ، ومنه قيل للدُّنيا: أمُّ دَفْر، وأمَّا الذَّفَرُ بالذَّال وتحريك الفاء فهو: حِدَّةُ رائحةِ الشَّيء الخبيث، أو الطِّيب، ومنه قيل: مِسْكٌ أَذْفَر. العين (٨/ ٢٦)، تهذيب اللُّغة (١٤/ ٧٢)، الصِّحاح (٢/ ٦٥٨).

(٣) في هـ: «شربته».

(٤) في ب،ح: «وانهمكتا»، وفي ج: «وانتهكتا»، وفي هـ: «وانغمستا»، وفي نسخة على حاشية ز: كالمثبت.
وانْهَمَلْت: من الهَمَل، يقال: ذهبت الإبلُ في المرعى وانهَمَلَت: إذا أرسلتَها تَرعى ليلاً ونهاراً بلا راعٍ. الصِّحاح (٥/ ١٨٥٤)، المحكم (٣/ ٣٢٨).

(٥) في ب: «فما».

(٦) في ب: «لقد».

(٧) في د، ونسخة على حاشية ز: «صحبت».

(٨) في ج «كثيراً».

(٩) في ج: «فلم».

(١٠) في ج: «انتفعت».

(١١) في ب،ز: «بما».

٧١ - وَنَادَاكَ الكِتَابُ فَلَمْ تُجِبْهُ
وَنَهْنَهَكَ[١] المَشِيبُ فَمَا انْتَبَهْتَا

٧٢ - لَيَقْبُحُ[٢] بِالفَتَى[٣] فِعْلُ التَّصَابِي[٤]
وَأَقْبَحُ مِنْهُ شَيْخٌ قَدْ تَفَتَّى[٥]

٧٣ - فَأَنْتَ[٦] أَحَقُّ بِالتَّفْنِيدِ[٧] مِنِّي
وَلَوْ سَكَتَ المُسِيءُ[٨] لَمَا نَطَقْتَا

(١) في ب،ج،د،هـ،و،ز،ح: «ونبَّهك».
ونَهنهك: زَجرك. العين (٣/ ٣٥٥)، الصِّحاح (٦/ ٢٢٥٤).
(٢) في ب،ح: «ويقبح»، وفي ز: «لِيَقْبُحَ» بكسر اللَّام وفتح الحاء، والمثبت من أ،د.
(٣) في هـ: «الفتى».
(٤) في و: «المعاصي».
والتَّصابي: الميلُ إلى الجهل والفتُوَّة من اللَّهو والغَزَل ونحوهما. العين (٧/ ١٦٨)، تهذيب اللُّغة (١٢/ ١٧٩).
(٥) تفتَّى: تَشَبَّه بالفِتيان في الفُتُوَّة من اللَّهو ونحوه. العين (٨/ ١٣٧).
(٦) في ب،ح: «وأنت».
(٧) بالتَّفنيد: باللَّوم. الصَّحاح (٢/ ٥٢٠)، مقاييس اللُّغة (٤/ ٤٥٤).
(٨) في ب،ح: «كنت اللَّبيب».

٧٤ - وَنَفْسَكَ[١] ذُمَّ لَا تَذْمُمْ[٢] سِوَاهَا
بِعَيْبٍ[٣] فَهْيَ أَجْدَرُ مَنْ[٤] ذَمَمْتَا[٥]

٧٥ - فَلَوْ[٦] بَكَتِ الدِّمَا[٧] عَيْنَاكَ خَوْفاً[٨]
لِذَنْبِكَ لَمْ أَقُلْ لَكَ قَدْ أَمِنْتَا

٧٦ - وَمَنْ[٩] لَكَ بِالأَمَانِ وَأَنْتَ عَبْدٌ
أُمِرْتَ[١٠] فَمَا ائْتَمَرْتَ وَلَا[١١] أَطَعْتَا[١٢]

٧٧ - ثَقُلْتَ مِنَ الذُّنُوبِ وَلَسْتَ[١٣] تَخْشَى
لِجَهْلِكَ[١٤] أَنْ تَخِفَّ إِذَا وُزِنْتَا

٧٨ - وَتُشْفِقُ[١٥] لِلْمُصِرِّ عَلَى المَعَاصِي[١٦]
وَتَرْحَمُهُ وَنَفْسَكَ مَا رَحِمْتَا

---

(١) في ج، هـ: «فنفسك».
(٢) في د: «تذم».
(٣) في ب، ح: «لعيب».
(٤) في ج: «إن».
(٥) هذا البيت ليس في و.
(٦) في ب، ج، ح: «ولو».
(٧) في ح: «الدماء».
(٨) في نسخة على حاشية ز: «صِرفاً».
(٩) في ج: «فمَن».
(١٠) في ز: «أَمَرت» بفتح الميم، والمثبت من أ، د.
(١١) في ح: «وما».
(١٢) في و: «انتهيتا».
(١٣) في و، ز: «وليس».
(١٤) في ب، د، هـ، ز، ح: «بجهلك».
(١٥) في ج: «وتعتب».
(١٦) في ج: «الخطايا».

٧٩ - رَجَعْتَ[١] القَهْقَرَى[٢] وَخَبَطْتَ عَشْوَا[٣]
لَعَمْرُكَ لَوْ وَصَلْتَ لَمَا[٤] رَجَعْتَا

٨٠ - وَلَوْ وَافَيْتَ[٥] رَبَّكَ دُونَ ذَنْبٍ
وَنَاقَشَكَ[٦] الحِسَابَ؛ إِذاً هَلَكْتَا[٧]

٨١ - وَلَمْ يَظْلِمْكَ فِي عَمَلٍ وَلَكِنْ
عَسِيرٌ[٨] أَنْ تَقُومَ بِمَا[٩] حَمَلْتَا[١٠]

٨٢ - وَلَوْ قَدْ جِئْتَ[١١] يَوْمَ الفَصْلِ[١٢] فَرْداً
وَأَبْصَرْتَ المَنَازِلَ فِيهِ شَتَّى[١٣]

---

(١) في ج: «وسرت».
(٢) القهقرى: الرُّجوع إلى خلف. العين (٤/ ١١١)، الصِّحاح (٢/ ٨٠١).
(٣) قوله: «خَبَطْتَ عَشْوَا» من أمثال العرب السَّائرة، ويُضرَب به مثلاً للسَّائر الَّذي يَركب رأسه ولا يَهتمُّ لعاقبته، كالنَّاقة العَشْواءِ الَّتي لا تُبْصِر أمامَها؛ فهي تخبط بيديها كلَّ شيء مرَّت به. الصِّحاح (٦/ ٢٤٢٧)، تهذيب اللُّغة (٣/ ٣٦).
(٤) في د: «فما». (٥) في هـ، ز: «لقيت».
ووافيتَ: أتيتَ. معجم ديوان الأدب (٣/ ٢٧٩)، شمس العلوم (١١/ ٧٢٣٩).
(٦) في ب،ح: «ونوقشت».
(٧) يُشِير النَّاظم رَحِمَهُ اللَّهُ إلى ما أخرج البخاريُّ (١٠٣)، ومسلم (٢٨٧٦) من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَنْ حُوسِبَ يَوْمَ القِيَامَةِ عُذِّبَ؟ فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟ فَقَالَ: لَيْسَ ذَاكِ الحِسَابُ، إِنَّمَا ذَاكِ العَرْضُ، مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ يَوْمَ القِيَامَةِ عُذِّبَ».
(٨) في هـ: «عساك». (٩) في ح: «لما».
(١٠) في د،ز،ح: «حُمِلتا» بضمِّ الحاء وكسر الميم، والمثبت من أ.
(١١) في حاشية ز: «إذا وقفت» بدل: «ولو قد جئت».
(١٢) في ب،ح: «الحشر».
(١٣) في ب،ح: «شِبْتَا».

٨٣ - لَأَعْظَمْتَ النَّدَامَةَ فِيهِ[١] لَهْفاً[٢]
عَلَى مَا فِي حَيَاتِكَ قَدْ أَضَعْتَا

٨٤ - تَفِرُّ مِنَ الهَجِيرِ[٣] وَتَتَّقِيهِ
فَهَلَّا عَنْ[٤] جَهَنَّمَ قَدْ فَرَرْتَا

٨٥ - وَلَسْتَ[٥] تُطِيقُ أَهْوَنَهَا عَذَاباً[٦]
وَلَوْ كُنْتَ الحَدِيدَ بِهَا[٧] لَذُبْتَا

٨٦ - فَلَا[٨] تُكْذَبْ[٩]؛ فَإِنَّ الأَمْرَ جِدٌّ
وَلَيْسَ كَمَا حَسِبْتَ[١٠] وَلَا[١١] ظَنَنْتَا

---

(١) في و،ح: «فيها».
(٢) في د: «لكنْ».
لهفاً: حزناً وتحسُّراً على ما فات. العين (٤/ ٥٢)، الصِّحاح (٤/ ١٤٢٨).
(٣) الهجير: اشتداد الحرِّ نصف النَّهار. العين (٣/ ٣٨٧)، النِّهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٢٤٦).
(٤) في ب،ج،هـ،و،ز،ح: «من».
(٥) في ز: «وليس»، وفي نسخة على حاشيتها: كالمثبت.
(٦) يُشِير النَّاظم رَحِمَهُ اللَّهُ إلى ما أخرجه البخاريُّ (٦٥٦١)، ومسلم (٢١٣)، من حديث النُّعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ لَرَجُلٌ تُوضَعُ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَةٌ، يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ».
(٧) «بِهَا» ليست في ز، وفي ب: «به»، وفي ج: «فيها»، وفي د: «إذاً».
(٨) في ب،ج،ح: «ولا».
(٩) في ب،ح: «تنكر».
والمعنى: لا يكن منك غفلةٌ، فتصدِّق ما يُكذِّبُ به عليك.
(١٠) في أ: «احتسبت».
(١١) في ج: «وما»، وفي ز: «أو»، وفي نسخة على حاشيتها: كالمثبت.

٨٧ - «أَبَا بَكْرٍ» كَشَفْتَ أَقَلَّ عَيْبِي[١]
وَأَكْثَرَهُ وَمُعْظَمَهُ[٢] سَتَرْتَا

٨٨ - فَقُلْ مَا شِئْتَ فِيَّ مِنَ المَخَازِي[٣]
وَضَاعِفْهَا[٤] فَإِنَّكَ قَدْ[٥] صَدَقْتَا

٨٩ - وَمَهْمَا عِبْتَنِي[٦] فَلِفَرْطِ عِلْمِي[٧]
بِبَاطِنَتِي[٨] كَأَنَّكَ[٩] قَدْ مَدَحْتَا

٩٠ - فَلَا[١٠] تَرْضَ المَعَايِبَ؛ فَهْيَ[١١] عَارٌ[١٢]
عَظِيمٌ، تُورِثُ[١٣] الإِنْسَانَ[١٤] مَقْتَا[١٥]

---

(١) في هـ: «عيب».
(٢) في ج: «وما استعظمته منها» بدل: «وأكثره ومعظمه».
(٣) في هـ: «مخازي».
والمخازي: المساوئ، والخصال القبيحة. العين (٤/ ٢٩٠)، المصباح المنير (١/ ١٦٨).
(٤) في ح: «وضعفها».
(٥) «قَدْ» ليست في و.
(٦) في هـ،ح: «عيبتني»، وفي ز: «عتبتني».
(٧) لِفَرْطِ عِلْمِي: لسَبْقِ عِلْمِي. العين (٧/ ٤١٨)، غريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٤٨٩).
(٨) في ب: «بباطنه»، وفي د،ح: «بباطني».
(٩) في ح: «كأنِّي».
(١٠) في ج،د: «ولا».
(١١) في ب: «فهو».
(١٢) في ب،ح: «عيب».
(١٣) في أ،ب،ج،ح: «يورث».
(١٤) في ب،د،هـ،ز،ح: «المحبوب».
(١٥) المقت: أشدُّ البغض. العين (٥/ ١٣٢)، تهذيب اللُّغة (٩/ ٧٠).

٩١ - وَتَـهْـوِي بِـالـوَجِـيـهِ[١] مِـنَ الـثُّـرَيَّـا[٢]
وَتُـبْـدِلُـهُ[٣] مَـكَـانَ[٤] الـفَـوْقِ تَـحْـتَـا

٩٢ - كَـمَـا[٥] الـطَّـاعَـاتُ تَـنْـعَـلُـكَ[٦] الـدَّرَارِي[٧]
وَتَـجْـعَـلُـكَ الـقَـرِيـبَ وَإِنْ بَـعُـدْتَـا

٩٣ - وَتَـنْـشُـرُ[٨] عَـنْـكَ فِـي الـدُّنْـيَـا جَـمِـيـلاً
فَـتَـلْـقَـى[٩] الـبِـرَّ فِـيـهَـا حَـيْـثُ كُـنْـتَـا[١٠]

٩٤ - وَتَـمْـشِـي فِـي مَـنَـاكِـبِـهَـا[١١] كَـرِيـمـاً[١٢]
وَتَـجْـنِـي الـحَـمْـدَ مِـمَّـا[١٣] قَـدْ غَـرَسْـتَـا

---

(١) الوجيه: ذو الجاه والقَدْر والمنزلة. تهذيب اللُّغة (٦/ ١٨٦)، الصِّحاح (٦/ ٢٢٥٥)، مطالع الأنوار (٦/ ١٨٠).

(٢) الثُّرَيَّا: النَّجم. الصِّحاح (٦/ ٢٢٩٢)، النِّهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٢١٠).

(٣) في ب: «ويبدله».

(٤) في هـ: «لمكان».

(٥) في ج: «كذا».

(٦) في ب: «تبدي لك»، وفي ج،د،هـ،و،ز: «تبلغك»، وفي ح: «تبدلك».

(٧) الدَّراري: كواكبُ شديدةُ اللَّمَعان والإنارة، والعرب تُطلِق هذا اللَّفظ على الكواكب العظام الَّتي لا تُعرَف أسماؤها. الصِّحاح (١/ ٤٩)، تاج العروس (١/ ٢٢٤).
والمعنى: الطاعات تجعل الكواكب نعلاً لك؛ مبالغة في علوِّك وارتفاعك.

(٨) في حاشية ز: «وتنشئ».

(٩) في ب،ح: «وتلقى».

(١٠) في ب،هـ،و،ح، ونسخة على حاشية ز: «سرتا»، وفي ج،ز: «شئتا». وفي نسخة أخرى على حاشية ز: كالمثبت.

(١١) في ج: «وتمسي في مساكنها».
ومناكبها: مواضعها المرتفعة. الصِّحاح (١/ ٢٢٨)، تاج العروس (٤/ ٣١١).

(١٢) في ب،ج،هـ،و،ز،ح: «عزيزاً»، وفي نسخة على حاشية ز: كالمثبت.

(١٣) في ب،ح: «فيها».

٩٥ - وَأَنْتَ الآنَ[١] لَمْ تُعْرَفْ بِعَيْبٍ[٢]
وَلَا دَنَّسْتَ ثَوْبَكَ مُذْ نَشَأْتَا

٩٦ - وَلَا سَابَقْتَ[٣] فِي مَيْدَانِ زُورٍ
وَلَا أَوْضَعْتَ فِيهِ[٤] وَلَا خَبَبْتَا[٥]

٩٧ - فَإِنْ[٦] لَمْ[٧] تَنْأَ[٨] عَنْهُ[٩] نَشِبْتَ[١٠] فِيهِ[١١]
وَمَنْ[١٢] لَكَ بِالخَلَاصِ[١٣] إِذَا نَشِبْتَا[١٤]

---

(١) في ج: «اليوم».
(٢) في أ، ونسخة على حاشية ز: «بعاب»، وفي و: «بعار».
قال في العين (٢/ ٢٦٣): «العَيْبُ والعَابُ: لغتان». وينظر: الثَّقفية في اللُّغة (ص١٧٧)، الصِّحاح (١/ ١٩٠).
(٣) في د: «سبقت».
(٤) في ج: «فيه وضعت».
وأَوْضَعْتَ: أسرعت في السَّيْر. تهذيب اللُّغة (٣/ ٤٧)، الصِّحاح (٣/ ١٣٠٠).
(٥) خَبَبْتَ: الخَبَبُ: ضربٌ من العَدْو. العين (٤/ ١٤٥)، لسان العرب (١/ ٣٤١).
(٦) في ب،هـ: «وإن».
(٧) «لَمْ» ليست في هـ.
(٨) في ب،ح: «تنهَ»، وفي و: «تنتهي».
ولم تَنْأَ: لم تَبْعُدْ. العين (٨/ ٣٩٢)، جمهرة اللُّغة (١/ ٢٤٩).
(٩) «عَنْهُ» ليست في و.
(١٠) في هـ،ز: «نشأت».
ونَشِبْت: عَلِقْتَ ووَقَعْتَ فيما لا مَخْلَصَ لك مِنه. تهذيب اللُّغة (١١/ ٢٦٠)، الصِّحاح (١/ ٢٢٤).
(١١) في ح: «فيها».
(١٢) في ج: «فمن».
(١٣) في ز: «في الخلاص».
(١٤) في ز: «نُشِبْتا» بضم النون، والمثبت من أ.

٩٨ - وَدَنَّسَ[١] مَا تَطَهَّرَ مِنْكَ حَتَّى[٢]
كَأَنَّكَ قَبْلَ ذَلِكَ مَا طَهَرْتَا[٣]

٩٩ - وَصِرْتَ أَسِيرَ ذَنْبِكَ فِي وَثَاقٍ[٤]
وَكَيْفَ لَكَ الفَكَاكُ وَقَدْ أُسِرْتَا؟!

(١) في ب،ح: «تُدنِّس»، وفي ز: «ودُنِّس» بضمِّ الدَّال وكسر النُّون المشدَّدة، والمثبت من أ،د.

(٢) في ج: «منك ما طهرت حتى» بدل: «ما تطهَّر منك حتَّى».

(٣) في د،ز: «طَهُرْتا» بضمِّ الهاء، والمثبت من أ.
قال الجوهريُّ في الصِّحاح (٢/ ٧٢٧): «طَهَرَ الشَّيء وطَهُرَ أيضاً بالضَّمِّ، طَهَارَةً فيهما».
وقال النَّوويُّ في شرحه على مسلم (٤/ ٥٤): «والفتح أفصحُ».

(٤) الوَثاق: الشَّيءُ الوثيقُ المُحْكَم، والوِثاقُ: ما يُشَدُّ به؛ كالحبل وغيره. العين (٥/ ٢٠٢)، تاج العروس (٢٦/ ٤٥١).

١٠٠ - وَخَفْ[١] أَبْنَاءَ جِنْسِكَ وَاخْشَ مِنْهُمْ
كَمَا تَخْشَى الضَّرَاغِمَ[٢] وَالسَّبَنْتَى[٣]

١٠١ - وَخَالِطْهُمْ[٤] وَزَايِلْهُمْ[٥] حِذَاراً
وَكُنْ كَـ«السَّامِرِيِّ»[٦] إِذَا لُمِسْتَا[٧]

---

(١) في ب،ج،د،هـ،و،ز،ح: «فخف».

(٢) في ز: «تُخْشَى الضَّراغمُ» بضم التَّاء، وبالرَّفع، والمثبت من أ،د.
والضَّرَاغِمُ: الأُسُودُ. مقاييس اللُّغة (٣/ ٤٠١)، لسان العرب (١٢/ ٣٥٧).

(٣) السَّبَنْتَى: النَّمِر. العين (٧/ ٣٤٢)، الصِّحاح (١/ ٢٥١).

(٤) في ج: «فخالطهم».

(٥) وزايِلْهم؛ أي: فارقهم في الأفعال الَّتي لا تُرضِي اللَّه ورسوله ﷺ. الصِّحاح (٤/ ١٧٢٠)، لسان العرب (١١/ ٣١٧).

(٦) السَّامريُّ: كان عظيماً من عظماء بني إسرائيل، من قبيلة يقال لها: سامِرة، وقد أظهر الإيمانَ، ولكنَّه نَافَقَ بعدما قطع البحرَ مع بني إسرائيل، ودعا بني إسرائيل لعبادة العجل. المعارف (ص٤٤)، تاريخ الطَّبري (١/ ٤٢٥)، تفسير الثَّعلبيِّ (١/ ١٩٤)، مرآة الزَّمان في تواريخ الأعيان (٢/ ٧٨).

(٧) في أ: «لَمَستا» بفتح اللَّام والميم، والمثبت من ز.
يُشِير النَّاظم رَحِمَهُ اللَّهُ إلى قوله تعالى: ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ﴾.
وَذُكِرَ أنَّ موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ أمرَ بَنِي إسرائيل أن لا يؤاكلوه، ولا يخالطوه، ولا يبايعوه، وأنَّ من مَسَّه أصابَتْه الحُمَّى؛ فتَحَامَى النَّاسَ وتحَامَوه، وكان يَصِيحُ: لا مِساسَ. تفسير الثَّعلبيِّ (٦/ ٢٥٨)، زاد المسير (٥/ ٣١٩).

١٠٢ - وَإِنْ جَهِلُوا عَلَيْكَ[١] فَقُلْ سَلَاماً[٢]
لَعَلَّكَ سَوْفَ[٣] تَسْلَمُ إِنْ فَعَلْتَا[٤]

١٠٣ - وَمَنْ لَكَ بِالسَّلَامَةِ فِي[٥] زَمَانٍ
يَنَالُ[٦] العُصْمَ[٧] إِلَّا إِنْ عُصِمْتَا

١٠٤ - وَلَا تَلْبَثْ بِحَيٍّ فِيهِ ضَيْمٌ[٨]
يُمِيتُ القَلْبَ إِلَّا إِنْ كُبِلْتَا[٩]

١٠٥ - وَغَرِّبْ[١٠] فَالغَرِيبُ لَهُ نَفَاقٌ[١١]
وَشَرِّقْ إِنْ بِرِيقِكَ قَدْ شَرِقْتَا[١٢]

---

(١) جَهِلُوا عَلَيك: قالوا فيكَ قولَ أهلِ الجهْلِ؛ من السَّبِّ والتَّقبيح. مشارق الأنوار (١/ ١٦٢)، المُفْهِم (٦/ ٥٢٨)، لسان العرب (١١/ ١٢٩).

(٢) في ج: «سلام».
يُشِير النَّاظم رَحِمَهُ اللَّهُ إلى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾.

(٣) في د: «منهم».
(٤) في ج: «سلمتا».
(٥) في هـ: «من».
(٦) في ب، ح: «تنال».

(٧) العُصْم: جمع أَعْصَم، والأَعْصَم: الوَعِل، وسُمِّيَ بـ«الأَعْصَم»: لبياضٍ في رِجْلِه. العين (١/ ٢٢)، تهذيب اللُّغة (٢/ ٣٤).
والمعنى: أنَّ البلاء قد عَمَّ حتَّى بَلَغ الوعولَ الَّتي تعيش في قِمَم الجبال.

(٨) في د، هـ، ز: «ظلم».
والضَّيم: الظُّلم. تهذيب اللُّغة (١٢/ ٦٥)، الصِّحاح (٥/ ١٩٧٣).

(٩) هذا البيت ليس من ب، ح.
وكُبِلْتَ: قُيِّدتَ. تهذيب اللُّغة (١٠/ ١٤٥)، الصِّحاح (٥/ ١٨٠٨).

(١٠) في ب، ح: «واغرب».
وقوله: غرِّب وشرِّق؛ أي: سر في الأرض، وتحوَّل عن مواطن الظُّلم.

(١١) في ب، ح: «زمان»، وفي ج بدل هذا الشطر: «فغرِّب فالتغرُّب فيه خيرٌ».
والنِّفَاق: الرَّوَاجُ. الصِّحاح (٤/ ١٥٦٠)، تاج العروس (٢٦/ ٤٣١).

(١٢) شَرِقْتَ: غَصِصْتَ. جمهرة اللُّغة (٢/ ٧٣١)، الصِّحاح (٤/ ١٥٠١).

١٠٦ - فَلَيْسَ[(١)] الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا خُمُولاً[(٢)]
لَأَنْتَ[(٣)] بِهَا الأَمِيرُ إِذَا[(٤)] زَهِدْتَا

١٠٧ - وَلَوْ[(٥)] فَوْقَ الأَمِيرِ تَكُونُ[(٦)] فِيهَا[(٧)]
سُمُوّاً[(٨)] وَافْتِخَاراً[(٩)] كُنْتَ[(١٠)] أَنْتَا

١٠٨ - وَإِنْ[(١١)] فَارَقْتَهَا[(١٢)] وَخَرَجْتَ مِنْهَا
إِلَى دَارِ السَّلَامِ[(١٣)] فَقَدْ سَلِمْتَا

---

(١) في ب،ح: «وليس».
(٢) في و،ح: «خمول».
والخُمُول: من خَمَل يَخْمُلُ خُمُولاً؛ فهو خامِل؛ أي: لا يُعرَف ولا يُذكَر. تهذيب اللُّغة (٧/ ١٨٢)، الصِّحاح (٤/ ١٦٩٠).
(٣) في ج،د: «فأنت».
(٤) في هـ: «إن».
(٥) في ج: «فلو».
(٦) في ج،د،هـ،ز: «يكون»، ولم ينقط في و.
(٧) في ج: «عال».
(٨) السُّمُوُّ: الارتفاعُ والعلوُّ. تهذيب اللُّغة (١٣/ ٧٩)، الصِّحاح (٦/ ٢٣٨٢).
(٩) في ب،ح: «وارتفاعاً»، وفي ج: «علوّاً وارتفاعاً»، وفي هـ،و،ز: «سموٌّ وافتخارٌ».
(١٠) في و،ز: «لكنت».
(١١) في ب،ج،د،و،ح: «فإن».
(١٢) في أ: «فرَّقتها».
(١٣) في و: «السَّلامة».
ودار السَّلام: الجنَّة؛ وسمِّيت بذلك لأنَّ فيها السَّلامة من كلِّ خوف وحزن. التَّذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (ص١٠٢١).

١٠٩ - وَإِنْ أَكَرَمْتَهَا[١] وَنَظَرْتَ فِيهَا[٢]
بِإِجْلَالٍ[٣] فَنَفْسَكَ قَدْ أَهَنْتَا[٤]

(١) في أ،ز: «كرَّمتها».
(٢) في أ،و،ح: «منها»، وفي ز بدل هذا الشطر: «واسأل من ربِّك التَّوفيق فيها»، وفي نسخة على حاشيتها: «وإن كرَّمتها ونظرت منها».
(٣) في ب،د: «بإكرام»، وفي و: «بإثار»، وفي ح: «لإكرامٍ».
(٤) في هـ، ونسخة على حاشية ز: تأخَّرت الأبيات (٥٨ و٥٩ و٦٠) إلى هذا الموضع.

١١٠ - جَمَعْتُ لَكَ النَّصَايِحَ[١] فَامْتَثِلْهَا
حَيَاتَكَ فَهْيَ أَفْضَلُ مَا امْتَثَلْتَا

١١١ - وَطَوَّلْتُ العِتَابَ[٢] وَزِدْتُ فِيهِ
لِأَنَّكَ فِي البَطَالَةِ[٣] قَدْ أَطَلْتَا

١١٢ - فَلَا[٤] تَأْخُذْ بِتَقْصِيرِي[٥] وَسَهْوِي[٦]
وَخُذْ بِوَصِيَّتِي لَكَ إِنْ رَشَدْتَا

١١٣ - وَقَدْ أَرْدَفْتُهَا[٧] سَبْعاً[٨] حِسَاناً
وَكَانَتْ قَبْلَ ذَا مِئَةً وَسِتَّا[٩]

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ

(١) في ج: «النَّصائح»، في هـ: «النَّصيحة».
(٢) العتاب: اللَّوم. تهذيب اللُّغة (٢/ ١٦٦)، المحكم (٢/ ٥٤).
(٣) في و: «بالبطالة»، وفي ز: «البِطالة» بكسر الباء، والمثبت من أ، د.
قال الفيُّوميُّ في المصباح المنير (١/ ٥٢): «وبطل الأجير من العمل فهو بطَّال بين البَطالة - بالفتح -، وحكى بعض شارحي المعلَّقات البِطالة - بالكسر - وقال: هو أفصح».
والبَطالَةُ: اتِّباع اللَّهو والجهالة. العين (٧/ ٤٣١)، تاج العروس (٢٨/ ٩١).
(٤) في ب،ح: «ولا».
(٥) في ب،د،ح: «يغررك تقصيري».
(٦) في و: «بتقصير وسهو».
(٧) في د: «أتبعتها».
(٨) في أ،ب،ج،د،و،ح، ونسخة على حاشية ز: «سِتّاً».
(٩) في ج زيادة:
«وَصَلَّى اللَّهُ مَا أَوْرَقَ نَضَارٌ عَلَى المُخْتَارِ فِي شَجَرٍ وَحَتَّى».

الخاتمة:

في أ: «انتهى المجموع من شعر الفقيه الزَّاهد أبي إسحاق التُّجيبيِّ الإلبيريِّ رضي الله عنه، ونفعه وتقبَّل منه. =

= وكتب - عبد اللَّه الفقير إليه سبحانه -: حَكَم بن يوسف بن عليٍّ بن حَكَم البَلَنْسيُّ وفَّقه اللَّه، بثَغْر مَنُرْقَة - كلأه اللَّه -، في منتصف ذي الحِجَّة سنة ستٍّ وسبعين وستِّ مئةٍ، والحمد للَّه كما هو أهله».

وفي ب: «تمَّت النَّصيحة المباركة على نسخة كثيرةِ التَّحريف، فإن وُجد خطأ فمن الأصل، هكذا قال، ونحن نقلنا ممَّن قال، واللَّه أعلم».

وفي ج: «تمَّت».

وفي د: «انتهت بحمد اللَّه تعالى، وحُسن عونه، وتوفيقه الجميل ومَنِّه، والحمد للَّه كثيراً».

وفي هـ: «انتهت والحمد للَّه حَقَّ حمده، وصلَّى اللَّه على سيِّدنا محمَّد نبيِّه وعبده، وآله وصحبه وجنده، وسلَّم تسليماً، أرانا اللَّه خيره، ووَفَّقنا للاستعمال بما فيهم بجاه النَّبيِّ وآله، على يد - العبد المذنب، الرَّاجي عفو مولاه - محمَّد المتَّاجيِّ - نجَّاه اللَّه من كلِّ ضُرٍّ وبأس، بجاه النَّبيِّ وآله -».

وفي و: «كملت بحمد اللَّه تعالى».

وفي ز: «انتهت بحمد اللَّه تعالى، وحُسن عونه وتوفيقه الجميل، ولا حول ولا قوَّة إلَّا باللَّه العليِّ العظيم».

وفي ح: «كمل بحمد اللَّه وحُسن عونه».

فِهْرِسُ مَرَاجِعِ ٱلتَّحْقِيقِ

فِهْرِسُ ٱلْمَوْضُوعَاتِ

المُقَدِّمَةُ ٥

مَنْهَجِي فِي التَّحْقِيقِ ٨

تَرْجَمَةُ النَّاظِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ ١٣

اسْمُ القَصِيدَةِ ١٩

أَهَمِّيَّةُ القَصِيدَةِ ٢١

مَنْهَجُ النَّاظِمِ فِي القَصِيدَةِ ٢٢

النُّسَخُ المُعْتَمَدَةُ فِي التَّحْقِيقِ ٢٣

نَمَاذِجُ مِنَ المَخْطُوطَاتِ ٢٩

قَصِيدَةُ أَبِي إِسْحَاقَ الإِلْبِيرِيِّ فِي الزُّهْدِ وَالحَثِّ عَلَى طَلَبِ العِلْمِ (القَصِيدَةُ مُجَرَّدَةً مِنْ حَوَاشِي التَّحْقِيقِ) ٤٧

قَصِيدَةُ أَبِي إِسْحَاقَ الإِلْبِيرِيِّ فِي الزُّهْدِ وَالحَثِّ عَلَى طَلَبِ العِلْمِ (القَصِيدَةُ مَعَ حَوَاشِي التَّحْقِيقِ) ٥٥

فِهْرِسُ مَرَاجِعِ التَّحْقِيقِ ٩٣

فِهْرِسُ المَوْضُوعَاتِ ٩٥

مؤسَّسة طالب العلم للنَّشر والتَّوزيع
+٩٦٦ ٥٠ ٦٠ ٩٠ ٤٤٨

دار الدليقان للنَّشر والتَّوزيع

صَدَرَ لِلْمُؤَلِّفِ

للمزيد والتحميل

مُتُونُ طَالِبِ الْعِلْمِ

المُسْتَوَى الأَوَّلُ
- الأَذْكَارُ وَالآدَابُ.
- مُخْتَصَرُ الأَذْكَارِ وَالآدَابِ.

المُسْتَوَى الثَّانِي
- ثَلَاثَةُ الأُصُولِ.
- نَوَاقِضُ الإِسْلَامِ.
- القَوَاعِدُ الأَرْبَعُ.
- الأَرْبَعُونَ النَّوَوِيَّةُ.

المُسْتَوَى الثَّالِثُ
- تُحْفَةُ الأَطْفَالِ.
- كِتَابُ التَّوْحِيدِ.
- شُرُوطُ الصَّلَاةِ.

المُسْتَوَى الرَّابِعُ
- مَنْظُومَةُ البَيْقُونِيِّ.
- المُقَدِّمَةُ الآجُرُّومِيَّةُ.
- قَصِيدَةُ الإِلْبِيرِيِّ.
- العَقِيدَةُ الوَاسِطِيَّةُ.

المُسْتَوَى الخَامِسُ
- الوَرَقَاتُ.
- الرَّحَبِيَّةُ فِي الفَرَائِضِ.
- عُنْوَانُ الحِكَمِ.
- العَقِيدَةُ الطَّحَاوِيَّةُ.

المُسْتَوَى السَّادِسُ
- بُلُوغُ المَرَامِ.
- أَلْفِيَّةُ ابْنِ مَالِكٍ.
- زَادُ المُسْتَقْنِعِ.

المُسْتَوَى السَّابِعُ
- الجَامِعُ لِمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ.
- أَفْرَادُ البُخَارِيِّ.
- أَفْرَادُ مُسْلِمٍ.

المُسْتَوَى الثَّامِنُ
- الزَّوَائِدُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ.

المُتُونُ الإِضَافِيَّةُ

- الجَزَرِيَّةُ.
- لُمْعَةُ الاعْتِقَادِ.
- الشَّاطِبِيَّةُ.
- مُرْتَقَى الوُصُولِ.
- الدُّرَّةُ المُضِيَّةُ.
- تُحْفَةُ المُلُوكِ.
- طَيِّبَةُ النَّشْرِ.
- بِدَايَةُ المُبْتَدِي.
- نَاظِمَةُ الزُّهْرِ.
- مُخْتَصَرُ خَلِيلٍ.
- مُقَدِّمَةٌ فِي أُصُولِ التَّفْسِيرِ.
- مُخْتَصَرُ أَبِي شُجَاعٍ.
- البَيَانُ فِي غَرِيبِ القُرْآنِ.
- مِنْهَاجُ الطَّالِبِينَ.
- نُخْبَةُ الفِكَرِ.
- العُمْدَةُ فِي الفِقْهِ.
- أَلْفِيَّةُ العِرَاقِيِّ فِي المُصْطَلَحِ.
- الأُرْجُوزَةُ المِئِيَّةُ فِي السِّيرَةِ.
- أَلْفِيَّةُ السُّيُوطِيِّ فِي المُصْطَلَحِ.
- أَلْفِيَّةُ العِرَاقِيِّ فِي السِّيرَةِ.
- العُمْدَةُ فِي الأَحْكَامِ.
- مُلْحَةُ الإِعْرَابِ.
- المُحَرَّرُ فِي الحَدِيثِ.
- قَطْرُ النَّدَى وَبَلُّ الصَّدَى.
- كَشْفُ الشُّبُهَاتِ.
- لَامِيَّةُ الأَفْعَالِ.
- القَصِيدَةُ الحَائِيَّةُ.
- مِئَةُ المَعَانِي وَالبَيَانِ.
- قَصِيدَةٌ فِي فَضْلِ أُمِّ المُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ﵂.
- الرَّامِزَةُ فِي عِلْمَيِ العَرُوضِ وَالقَوَافِي.

مُؤَلَّفَاتٌ أُخْرَى

- أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِحِفْظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَطَلَبِ العِلْمِ الشَّرْعِيِّ.
- التَّحْذِيرُ مِنَ التَّكَلُّفِ فِي قِرَاءَةِ القُرْآنِ الكَرِيمِ.
- صِحَّةُ الإِجَازَةِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ عَنْ بُعْدٍ.
- سِلْسِلَةُ القِرَاءَاتِ العَشْرِ.
- تَحْقِيقُ نُزْهَةِ النَّظَرِ فِي تَوْضِيحِ نُخْبَةِ الفِكَرِ.
- تَحْقِيقُ شَرْحِ التَّبْصِرَةِ لِلحَافِظِ العِرَاقِيِّ.
- أَحَادِيثُ الدَّجَّالِ وَتَوْضِيحُهَا بِالخَرَائِطِ المُعَاصِرَةِ.
- تَحْقِيقُ شَرْحِ الأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.
- تَحْقِيقُ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ لِلنَّوَوِيِّ.
- تَحْقِيقُ المُنْتَقَى فِي الأَحْكَامِ لِمَجْدِ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ.
- سِلْسِلَةُ التَّوْحِيدِ التَّعْلِيمِيَّةِ – لَوْنٌ وَتَعَلَّمْ –.
- تَيْسِيرُ الوُصُولِ شَرْحُ ثَلَاثَةِ الأُصُولِ.
- تَحْقِيقُ شَرْحِ ثَلَاثَةِ الأُصُولِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.
- تَحْقِيقُ شَرْحِ كَشْفِ الشُّبُهَاتِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.
- تَحْقِيقُ شَرْحِ كِتَابِ التَّوْحِيدِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.
- تَحْقِيقُ شَرْحِ الوَاسِطِيَّةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.
- قَوَاعِدُ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ مَعَ بَيَانِ أَسْمَاءِ اللهِ وَبَيَانِ مَعَانِيهَا.
- تَحْقِيقُ التَّدْمُرِيَّةِ لِشَيْخِ الإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ.
- تَحْقِيقُ الفُتْيَا الحَمَوِيَّةِ لِشَيْخِ الإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ.
- تَحْقِيقُ كِتَابِ: (آلُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم وَأَوْلِيَاؤُهُ) لِلْوَالِدِ.
- السِّحْرُ، خَطَرُهُ – التَّحَصُّنُ مِنْهُ – كَيْفِيَّةُ حَلِّهِ.
- تَحْقِيقُ شَرْحِ شُرُوطِ الصَّلَاةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.
- تَحْقِيقُ شَرْحِ آدَابِ المَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.
- تَحْقِيقُ مِنْحَةِ السُّلُوكِ فِي شَرْحِ تُحْفَةِ المُلُوكِ.
- تَحْقِيقُ الرَّوْضِ المُرْبِعِ لِلبُهُوتِيِّ.
- حَدُّ السَّرِقَةِ – دِرَاسَةٌ فِقْهِيَّةٌ مُقَارَنَةٌ –.
- الوَصِيَّةُ وَالوَقْفُ – طَرِيقَةٌ عَمَلِيَّةٌ لِكِتَابَتِهِمَا –.
- آدَابُ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعُهُ.
- تَحْقِيقُ المَكَايِيلِ وَالأَوْزَانِ الشَّرْعِيَّةِ.
- تَحْقِيقُ الأَطْوَالِ الشَّرْعِيَّةِ.
- فَضَائِلُ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ.
- المَدِينَةُ المُنَوَّرَةُ – المَسْجِدُ النَّبَوِيُّ، الحُجْرَةُ النَّبَوِيَّةُ –.
- تَحْقِيقُ كِتَابِ: (أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ) لِلْوَالِدِ.
- تَرْجَمَةُ إِمَامِ الدَّعْوَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ.
- تَرْجَمَةُ سَمَاحَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ آلِ الشَّيْخِ.
- تَرْجَمَةُ الوَالِدِ العَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ قَاسِمٍ.
- تَحْقِيقُ كِتَابِ: (مَوْضُوعَاتٌ صَالِحَةٌ لِلْخُطَبِ) لِلْوَالِدِ.
- الخُطَبُ المِنْبَرِيَّةُ.
- خُطُوَاتٌ إِلَى السَّعَادَةِ.
- طَرِيقَةٌ لِتَرْكِ التَّدْخِينِ.
- القَاعِدَةُ المَدَنِيَّةُ – تَعْلِيمُ القِرَاءَةِ لِلْمُبْتَدِئِينَ –.
- القَاعِدَةُ المَدَنِيَّةُ – تَعْلِيمُ الكِتَابَةِ لِلْمُبْتَدِئِينَ –.

مؤسسة طالب العلم للنشر والتوزيع: ٩٦٦٥٠٦٠٩٠٤٤٨+

ردمك: ٠-٩٣١٧-٠٥-٦٠٣-٩٧٨